بسم الله الرحمن الرحيم

إن هذه أمتكم أمة واحدة

أخبار العالم الاسلامي

جريدة أسبوعية تصدر عن إدارة الصحافة والنشر برابطة العالم الإسلامي

MUSLIM WORLD NEWS — MAKKAH AL-MUKARRAMAH, SAUDI ARABIA

● الإثنين ٢ شعبان ١٤٠٥ هـ الموافق ٢٢ ابريل ١٩٨٥م ● السنة العشرون ● العدد ٩٢٢ ● الثمن ١٠ قروش ● ١٦ صفحة ●

خبر عادي جداً !!

جدة :

قام مركز القلب السعودى بمستشفى الملك فهد بجدة بإجراء عملية جراحة القلب المفتوح للثلاثة من المرضى وغسلها بعد ذلك بماء زمزم وقال الدكتور حسان رفة مدير المركز ان هذا الغسيل يتم لاول مرة فى العالم عن طريق ماء زمزم الطهور بدلا من غسيلها بمواد كيميائية طبية وتم ذلك بعد دراسة كاملة حول هذا الموضوع .

واضاف الدكتور رفة ان المرضى الذين اجريت لهم العملية احدهم طفل من مكة المكرمة لا يتجاوز عمره ١٠ سنوات والعملية الثانية لفتاة من المدينة المنورة عمرها ٢٠ عاما والعملية الثالثة ايضا لفتاة من جدة عمرها ١٦ سنة وقد عبروا واهلهم عن فرحتهم وسعادتهم بغسيل قلوبهم بماء زمزم الطهور المبارك ..

نشرت ذلك صحيفة عكاظ السعودية التى تصدر فى مدينة جدة .

الأمين العام بعد عودته من الفلبين :

حكومة مانيلا أكدت لنا استعدادها للتفاوض

مع المجاهدين المسلمين في الجنوب على أساس اتفاقية .. طرابلس بليبيا

اعرب معالى الامين العام لرابطة العالم الاسلامى الدكتور عبدالله عمر نصيف عن ارتياحه لما حققته زيارته للمسلمين فى جنوب الفلبين

واكد معاليه ان المسلمين هناك يشهدون نهضة علمية وتعليمية كبيرة فى المنطقة .. كما لمس منهم الحماس العملى لتطوير انفسهم كمجتمع مسلم عامل فى شتى المجالات هناك

جاء ذلك فى تصريح لمعاليه عقب عودته من زيارة تفقدية لجنوب الفلبين شملت بعض القرى والمدن بمنطقة مندناو والالتقاء بالزعماء والقادة المسلمين والدعاة وزيارة بعض المدارس والجمعيات والمؤسسات الاسلامية والجامعات والمساجد هناك ..

واشار معاليه الى ان حكومة الفلبين وافقت مؤخرا على افتتاح المحاكم الشرعية فى مناطق المسلمين فى الفلبين والبدء بتنفيذ ذلك بافتتاح عشر محاكم شرعية فى الوقت الحالى كخطوة ايجابية لتمتع المسلمين ببعض حقوقهم فى ممارسة شعائرهم وحياتهم طبقا لمبادئ الشريعة الاسلامية ..

واوضح معاليه ان القضاة المسلمين الذين تخرجوا من الجامعات الاسلامية قبلوا كاعضاء فى الهيئة القضائية للدولة بعد اجتيازهم امتحان مقابلة لهذا الغرض .. وسيما رسون جهودهم فى تطبيق الشريعة الاسلامية بعد دورة مكثفة فى هذا المجال مما يبشر بحدوث مزيد من الاستقرار فى المنطقة .

وعلى ساحة الجهاد الفلبينى اكد معاليه بانه ليس هناك تطور جديد الا انه تاكد من المسؤولين فى الحكومة الفلبينية انهم لايزالون يلتزمون بتنفيذ اتفاقية

البقية ص ١٤

باكستان تدرب أئمة الصين

اسلام اباد :

ابدت الباكستان استعدادها لتدريب ائمة وخطباء المساجد للمسلمين فى الصين الشيوعية والمساعدة فى تجديد واحياء المدارس الدينية هناك .

وذكر وزير الدولة الباكستانى للشئون الدينية مقبول احمد خلال اجتماعه بوفد من المسلمين الصينيين برئاسة الحاج حسن هيبولى فى اسلام اباد ان باكستان قد عرضت تقديم كتب دينية لتوزيعها على المسلمين فى مقاطعة سينكيانج الصينية .

وكان الوفد الصينى الذى يعد اول وفد من مسلمى الصين يزور الخارج قد اجتمع مع الرئيس الباكستانى ضياء الحق خلال الايام الماضية .

بنا كلمة

الرابطة ومسلمو الفلبين

يبدو ان الزيارة التى قام بها معالى الامين العام لرابطة العالم الاسلامى الدكتور عبدالله عمر نصيف مؤخرا للفلبين والتى اطلع خلالها على اوضاع المسلمين هناك الذين يتركز معظم وجودهم فى جنوب الفلبين ، يبدو ان هذه الزيارة الميدانية كانت مفيدة وهامة لانها اعطت معاليه تصورا واضحاً من اوضاع المسلمين الفلبينيين ، حيث ذكر معاليه ان المسلمين فى الجنوب الفلبينى يعيشون نهضة علمية وتعليمية كبيرة وانهم يسعون لتطوير انفسهم كمجتمع مسلم عامل فى شتى المجالات .

ان مثل هذه الاخبار السارة هى التى فتحت باب الأمل امام معاليه فى امكانية التوصل الى حل عادل لمشكلة مسلمى الفلبين ، ولذلك فقد كان معاليه حريصاً على وحدة فصائل المجاهدين الفلبينيين الى توحيد صفوفهم فى منظمة واحدة تستطيع ان تتحدث باسمهم فى اية مباحثات سلام مع حكومة مانيلا ، وكذلك تستطيع ان تواصل النضال فى حالة عدم التوصل الى تحقيق المطالب المشروعة للمسلمين .

وما دام ان حكومة مانيلا تدعى انها لم تزل متمسكة باتفاقية طرابلس فى ليبيا وانها على استعداد تام لسماع مطالب المجاهدين التى يقدمها وفد يمثلهم فى اجتماع يعقد لهذا الغرض فى اية بقعة فى العالم ، فان من واجب المجاهدين ان يتفقوا فورا ويقوموا بتشكيل هذا الوفد ويضعوا على رأسه من يستطيع ان يعبر عن مطالبهم وحقوقهم المشروعة دون تشدد او انزلاق فى مهاوى التنازلات الرخيصة فخير الأمور الوسط . فلا ما حصلوا على ما يريدون فذلك هو المطلوب ، واذا اتضح بعد الاجتماع ان موقف حكومة مانيلا المعلن غير موقفها على مائدة المفاوضات فعندما سيكون لكل حادث حديث !!

نيجيريا :

طرد سبعين الف اجنبي !

لاجوس : امرت السلطات النيجيرية حوالى سبعين الفا من الافارقة وغيرهم من الذين يقيمون فى البلاد بطريقة غير مشروعة بمغادرتها واعطتهم مهلة حتى العاشر من شهر مايو القادم الموافق العشرين شهر شعبان .

وذكر راديو لاجوس ان السلطات النيجيرية ستقوم بعد هذا التاريخ بطرد هؤلاء الاجانب .

وكانت السلطات النيجيرية قد طردت فى السابع عشر من شهر يناير ١٩٨٣ حوالى مليونين من الاجانب غير الشرعيين ومعظمهم من دول غرب افريقيا .

اليوم يبدأ مؤتمر التراث الاسلامي باستانبول

يبدأ اليوم الاثنين الثانى من شهر شعبان باستانبول مؤتمر صيانة التراث المعمارى الاسلامى الذى تنظمه بالاشتراك جماعة حاضرة استانبول والمعهد العربى للتمدن .

البقية ص ١٤

في المدينة المنورة :

اكبر مطبعة في العالم لطباعة القرآن الكريم

تقدم باكورة إنتاجها مليون مصحف شريف

المدينة المنورة - اخبار العالم الاسلامي

اعلن فى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم أن اكبر مطبعة فى العالم لطباعة المصحف الشريف والتى افتتحها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز قبل اشهر قد انهت حتى الآن طباعة مليون نسخة من القرآن الكريم بالاضافة الى اشرطة كاسيت مسجل عليها ايات وسور من كتاب الله العظيم باصوات كبار القراء فى العالم الاسلامى .

وسوف يتم وضع خطة لتوزيع هذه الكمية المطبوعة على المساجد والمراكز الاسلامية فى العالم خدمة لكتاب الله وتحقيقا للارادة الالهية بحفظ القران الكريم حتى تقوم الساعة .

والجدير بالذكر ان مطبعة المدينة المنورة قد كلف انشاؤها ما يزيد عن الف مليون ريال وتبلغ طاقتها الانتاجية السنوية سبعة ملايين نسخة من القران الكريم ومليون شريط كاسيت ومليون نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم

اعلن احد قادة المقاومة الافغانية فى اسلام اباد ان وحدة من المجاهدين الافغان قامت فى اواخر الشهر الماضى بنسف خط انابيب النفط الذى يربط الاتحاد السوفيتى بكابول فى اربع مناطق منه

وقال السيد اراد بيغ زعيم الحركة ان

البقية ص ١٤

في بيان لمنظمة المؤتمر الإسلامي :

جدة :

حذرت منظمة المؤتمر الاسلامى من خطورة الاحداث التى تعيشها المخيمات الفلسطينية فى منطقة صيدا بالجنوب اللبنانى بسبب تصعيد الهجمات الوحشية التى تشنها عناصر مسلحة تدعمها القوات الاسرائيلية على هذه المخيمات .

وذكر بيان لمنظمة المؤتمر الاسلامى اصدره امينها العام شريف الدين بيرزاده ان هذه الاحداث قد اخذت منعرجا ماسويا بات يهدد بتدمير هذه المخيمات تدميرا كاملا وخاصة مخيمى عين الحلوة والمية ومية اللذين تعرضا خلال هذا الشهر الى هجمات من قبل تلك القوات .

واوضح البيان ان هذا التصعيد يؤكد مرة اخرى النوايا الصهيونية التى تهدف الى تهجير سكان هذه المخيمات وتفريغها من اهلها الفلسطينيين وضرب المواطنين المسلمين اللبنانيين لتحقيق مخططها الطائفى الذى يسعى اليه على الارض اللبنانية عن طريق الفعل لكر الفئة الطائفية ومساندة العناصر العميلة لقوات الاحتلال بشتى انواع الدعم العسكرى والمالى .

واضاف البيان انه استكمالا للمخطط الصهيونى تقوم القوات الاسرائيلية الآن بأبشع عمليات القمع والارهاب والمجازر الوحشية ضد المخيمات الفلسطينية الموجودة فى منطقة صور فى نفس الوقت الذى تقوم به تلك العناصر باجتياح المخيمات الفلسطينية فى منطقة صيدا .

البقية ص ١٤

مسلمو بلغاريا يهربون من القهر !!

اثينا :

عبر اثنا عشر مسلما بلغاريا الحدود البلغارية اليونانية وطلبوا حق اللجوء السياسى فى اليونان .

ذكرت ذلك مصادر الشرطة اليونانية .. واشار اولئك المسلمون بانهم نجحوا فى اجتياز اسلاك شائكة على الحدود .. كما ان سلطات الحدود البلغارية اطلقت نيرانها الا ان احدا منهم لم يصب بسوء .

واضافوا ان السلطات البلغارية تمارس القهر ضدهم وتصادر ممتلكاتهم .

ومما يذكر ان منظمة المؤتمر الاسلامى وعدد من الدول الاسلامية قد احتجت مؤخرا على معاملة المسلمين من الاصل التركى فى بلغاريا التى تستهدف طمس حقوقهم ومصادرة ممتلكاتهم .

بسم الله الرحمن الرحيم

MUSLIM WORLD NEWS

A WEEKLY NEWSPAPER PUBLISHED BY THE MUSLIM WORLD LEAGUE —MAKKAH AL-MUKARRAMAH

No. 921 | MONDAY APRIL 15 RAJAB 25, 1405 | PRICE: 50 HALALAS — 16 PAGES.

MWL urges support to Bulgarian Muslims

THE Muslim World League has urged Muslim countries to support Muslim minorities in Bulgaria to help preserve their legitimate rights.

In a statement issued in Makkah lately its Secretariat-General called for steps to improve the conditions of Muslims in Bulgaria and enable them to perform their religious rites as well as help ensure their freedom of worship.

The MWL's statement, in fact, followed releasing press reports about a drive launched by Bulgarian authorities to get its 800,000 ethnic Turks to drop the names of their ancestors and adopt Slav ones. The programme, started three months ago, is now nearly approaching the final phase. Reports said that the campaign had left the Turkish minority embittered and resentful and many Bulgarians edgy and sensitive.

Clashes between the two sides which led to many deaths were reported. In a total population of 10 million, Bulgarians outnumber Muslim Turks by nine to one. But they have always felt uneasy at the minority's Muslim customs and high birth rate.

Recounting anguish over name change, a Bulgarian Muslim, Mehmet, said that the authorities gave him three days to decide. He weighed up the realities and found that he had no choice. His official name became Makhail but to friends and family it remained Mehmet.

He is bitter, confused and anguished over the change. How to explain the matter of this sudden change of names to his 11-year old daughter was more difficult. It was a special problem!

Bulgarian officials now appear to reject the orthodox historical view that the ethnic Turks are direct descendants of Turks who came to Bulgaria during five centuries of Ottoman rule. These officials described them as "Turkified Bulgarians" who have returned to Bulgarian family.

N. Cyprus to vote on statute

THE Constituent Assembly of the self-proclaimed Turkish Republic of North Cyprus decided to hold referendum on the proposed new constitution on May 5. The Assembly approved the new constitution on March 13. It also approved a decision to hold general elections on June 23.

Turkish Cypriot Republic, which is so far recognised only by Turkey, started preparations for the general elections after the breakdown of the UN-sponsored high-level talks with Cypriot president Spyros Kyprianou and Turkish Cypriot leader, Rauf Denktash in January, in New York.

Tamils kill 3 Muslims

TAMIL separatist guerrillas, armed with sub-machineguns, shot dead two Muslims last Tuesday at prayers in a mosque and killed a third on his way there, the Information Ministry of Sri Lanka said.

Five terrorists entered a mosque and shot dead two of the victims while they were praying. The other was shot dead while he was on his way to the mosque, the statement said. No reason was given.

Tamils form 2.5 million of the Island's 15 million population and accuse the majority Sinhalese of discriminating against them. Muslims form more than seven percent of the population. Some estimations put them at 10 percent.

"The bride of the South"

"DO NOT be sad for me, the South must be liberated." These words have come in an impressive message written by the 16-year old Sana Mhaydali at a moment of faith, truthfulness and determination, and above all, of the last farewell to her mother and the whole world. Sana left her house to buy nail polish for her mother, but instead, her feet led her to bastions of the Lebanese National Resistance to join a group "decided on self-sacrifice and martyrdom for the sake of liberation of their land and people."

Sana's video-taped message was televised immediately after a news item saying that she had sacrificed herself crashing a car bomb, packed with 200 kilogrammes of explosives, into an Israeli military convoy in the occupied south of Lebanon. Although very young, but Sana had been matured by the tragic events in her homeland. She found what she had done was right and a proper reply to the Zionist butchery against her people.

To put an end to your life in order to liberate your people and land from the enemy's tyranny is much more hailed and appreciated than to remain apathetic and helpless waiting your gloomy fate to fall. And Sana chose this path while she hoped that "her death will be as much a cause for rejoicing as if she were getting married!"

Israelis, while pushing forward inside Lebanon, thought that should the PLO existence be terminated from this country their stay there would not incur upon them more discomforts than those of a trip in a rugged terrain.

It did not come even to the least of their thinking that the incursion of Lebanon would be more costly in terms of human losses and materially as well, than any other military aggression they committed against the people of the area. They did not expect that they would be encountered by "the deadliest fighters they have ever faced," according to Israeli Defence Minister, Yitzhak Rabin.

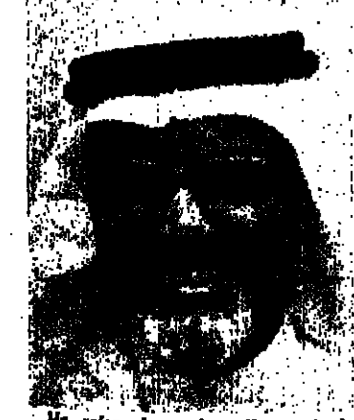
Depending so much on the superiority of military strength, the Israelis have dropped from their computations a very significant figure. It is the human determination, and the temptatious desire of man to remain free and sovereign in his own land. Furthermore, man, pushed into narrow corner and deprived of all his safety and natural rights, is ready then to sacrifice pleasingly the remnants of his material being in hope that he will regain all or other wise preferably die. This another significant factor the Israelis have failed to perceive. "I am doing what I have decided to do in spirit of peace," Sana's message said, "because I have seen the tragedy of our people — the humiliation of occupation and oppression, the killing of children and women and men."

Israelis should learn very good lesson from the Lebanese experience before it is too late. If less than one million people in South Lebanon could give birth to this good number of heroes and heroines like Sana and her companions; about 170 million Arabs; not to mention Muslims ..... will not, surely, be so barren to the extent that they will be incapable to reproduce a much larger number of Sana and Sa'ed.

Dr. Naseef stresses need to introduce Islamic curriculum

THE Secretary-General of the Muslim World League, Dr. Abdullah Omar Naseef, has stressed the need to introduce Islamic curriculum in education for Muslims.

Dr. Naseef, who was speaking on Islamic education aims and future at the MWL headquarters in Makkah, said that "we are now in a position to allow us to exchange opinions and employ scientific research in order to come out with curriculum, books and methods that can be introduced for the sake of applying Islamic education gradually."



He referred to the efforts of the League to spread Islamic education and said that the League has established recently a section of scientific inimitability of the Quran and the Sunna to take responsibility of coordination with universities and other institutes in the Muslim world. Others, who took part in the meeting, on Islamic education, were the Vice-Chairman of the World Supreme Council of Mosques, Dr. Kamal Baqer, Dr. Abdul Rahman Saleh, Dr. Muhammad Jamil Khayyat, Dr. Muhammad Kair Aqsous and Dr. Bashir Haj from Umm-ul-Qura university, Dr. Hasan Bahifzallah and Dr. Hashim Mahdi from the League.

Islamic seminar set

THE Islamic Centre for Trade Development will organize a seminar in Tunis in May to discuss co-ordination in trade exchanges and economic data. The Casablanca-based centre's director Idris Modgheiri said more than 100 delegates from trade organizations in Muslim countries will take part in the seminar.

Mobile hospitals

MOBILE hospitals that can be folded and moved on small wheels will be used during upcoming pilgrimage season in the Holy Shrines area by the Ministry of Health and other organizations serving pilgrims.

The hospital units, which can have an area of 100 square metres each, can be easily pulled down and folded to be carried from place to place on small-wheeled carts bypassing crowded areas. They include complete dental and X-ray sections in addition to clinics, waiting rooms and sleeping rooms for patients. They are being officially introduced this year after experiments were successfully completed recently.

MWL donation

THE Muslim World League has donated 30,000 Jordanian dinars to the funds of the Al-Aqsa Mosque and other mosques in the occupied areas coming under the jurisdiction of the Supreme World Council of Mosques. Part of the fund will be spent in the reconstruction of Jericho mosque in occupied Palestine. The donation comes within the league's effort to support the Arab people under Zionist occupation and promote the progress of Islamic Dawah all over the world.

The League also has extended 28,000 US dollars to the Federation of Islamic Societies in New Zealand to rent a building for an Islamic centre and mosque in Tanaku Island in New Zealand.

An amount of 55,000 has been donated by the League for a mosque and a centre of Islamic and international studies in Shaw University in North Carolina state.

Muslim World News — a journal with a difference

Sudan faces drought and hunger



IT seems quite clear that the recently staged bloodless military coup which deposed Ja'afar Numeiri from presidency of Sudan will not end the long trail of problems facing about 20 million people of this large African country. Sudan, which was once spoken of as the potential "bread basket" of the Middle East, is struggling now for survival in the face of one of the worst drought waves the country witnesses since at least a century ago and consequently acute shortage of food stuffs, water and other materials.

The situation has been aggravated by trailing waves of the starving refugees flooding from neighbouring Ethiopia, Chad and other countries. According to the office of the United Nations High Commissioner for Refugees in Khartoum, 121,000 refugees have crossed into north western Sudan from Chad since the middle of the last year, and some 771,000 Ethiopians are now in settlements and towns in eastern Sudan. Thousands of Sudanese have also been forced by drought to leave their land and concentrating now in camps around Khartoum.

UN officials worry that the famine could place 20 percent of the population at risk by the second half of this year. The impact of the refugees on the fragile ecology of Sudan, reeling under its third successive year of drought, is incalculable. An official in the Sudanese agency responsible for refugees said that accommodating such large numbers of refugees was beyond Sudan's capacity and really beyond any one's capacity to absorb them.

See Editorial

Fresh threats to Al-Aqsa

THE Supreme Council of occupied Arab Jerusalem has received new threats from Jewish organizations to send their members to enter Al-Aqsa Mosque disregarding the holiness of the mosque, reports from the occupied territories said.

They said that the council had taken appropriate measures including increasing the number of guards and closing some of the mosque's gates. The council also has informed the Zionist military governor about these threats aimed at destructing the mosque, the third holiest shrine for Muslim Ummah.

طبعت بدار عكاظ للطباعة والنشر ، جدة تليفون ١٠٠٠ ١٧٤

في بيان صادر عن الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي:

دعوة المسلمين الى انقاذ ضحايا المجاعة والحرب في تشاد

ومناشدة المجتمع الدولي العمل على وقف الحرب الأهلية هناك

اصدرت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة بيانا عن اوضاع المسلمين في تشاد تناشد فيه المجتمع الدولي العمل على دعم مسيرة السلام هناك باسرع وقت وتقديم العون العاجل للمسلمين الذين يعيشون اسوا الظروف واقساها وهذا نص البيان :

تتابع الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة اوضاع المسلمين على الساحة التشادية وما آلت اليه ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية من تدهور بسبب انتشار المجاعة التى امتدت الى العديد من الاقطار الافريقية الاخرى المجاورة مضافا اليها الآثار الجانبية التى خلفتها الحرب الاهلية . التى هدا اوارها مؤخرا .

وان الامانة العامة للرابطة انطلاقا من اهتمامها باوضاع المسلمين وتقديرا منها لظروفهم خاصة في تشاد التى احرقتها تلك الماسى لتناشد المجتمع الدولى شعوبا وحكومات ومنظمات العمل على دعم مسيرة السلام في تشاد والعمل على ايقاف نزيف الدم المراق على ارض تشاد وتقديم العون العاجل للمسلمين الذين يعيشون اسوا الظروف واقساها .

كما تناشد الامانة العامة اصحاب القلوب الرحيمة من الاثرياء والقادرين ان يسارعوا لنجدة اخوانهم في العقيدة والانسانية واعانتهم بما تجود به اريحتهم الكريمة مما انعم الله به عليهم ليكون ذلك في ميزان حسناتهم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم .

قال تعالى في كتابه الكريم : (وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله . وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون)

وان الرابطة مستعدة لتلقى التبرعات النقدية والعينية ايا كانت للقيام بارسالها الى الاخوة المحتاجين في تشاد .. والله الموفق ..

تهميشات دولية

الشيخ بابكر درويش

البعد الإنسانى فى الأدب الإسلامى

اكتب هذه « التهميشات » ومؤتمر الأدب الإسلامى المنعقد بالرياض تنفض جلساته ..!

ولاشك انها بادرة طيبة ان نحدد منطلقاتنا الاساسية ومقاصدنا الاسلامية في هذا المجتمع الكونى « الصغير » الذى تداخلت فيه المعانى بشكل مشوش .. وإذا كان الادب بصفة خاصة يعتمد على اشكال الاحساس والخيال الانسانى فمن الاوجب ان نحدد معالم مسارنا على هذا الطريق حتى لا تجرفنا التيارات الكثيرة المحملة بكل شيء ..

فالخيال الإنسانى .. وفي القصص على وجه التحديد هو البعد الذى يفرق بين انواع الادب والفنون الاخرى .. والخيال - ليس كما يتصوره البعض .. عالما هلاميا - هو مجال يرسم فيه الانسان الفنان الابعاد بالمقاييس المترابطة وهو يغمس فرشاته في محابر الحقد والحب والطموح والخرافة .. وكلها تستمد اخبارها من منابع اساسية هي المبادئ التى ينبض لاجلها قلب الانسان .. وتخلق لها كل حركاته وسكناته ..

والاديب الاسلامى .. يواجه تحديا اكثر من غيره .. وفي مواجهته دائما قطعة الورق البيضاء التى تهمس في اذنه بالحاح : قل لى كل شيء .. اسكب على مادتك .. دعنا نرى ماذا عندك . ! وهذا صحيح لان قطعة الورق البيضاء كالارض الخصبة تهتز لمادة الحبر وتربو بكلماتك .. وعلى الكاتب ان يحدد مواجهة هذا التحدى .. كيف يكون وباى اسلوب والى اى مدى .. إنها دعوة للتعبير عن النفس .. ولكن اى نفس ؟!

فالخيارات المؤطرة دائما موجودة .. وبمقدور الكاتب ان يتحرك بسرعة او ببطء .. وبامكانه ان يكون مختصرا ومبلغا في نفس الوقت كالاسلوب القصصى في القرآن الكريم الذى يغطى كل شيء في اللحظة الواحدة .. الفكرة والمكان والتاريخ والاخلاق واللغة .. او ان يكون الكاتب مفصلا كما هو الحال عند اغلب القصاص .. والموضوع طويل !!

والاديب مهما كانت هويته .. ودوافعه ومنطلقاته .. فان الخيارات التى ينتقى منها او حتى التى لا يضعها في اعتباره انما تحدد لنا الكثير عن شخصيته .. وشخصية الكاتب وحضورها كما نعلم لها الاثر الكبير في كتاباته .. وبمعنى اخر فان الكاتب لابد ان يكون واحدا من شخصيات قصته ان كان المجال مجال القصة .. وهنا تتحدد المقاصد الحقيقية .. والحكمة التى يرمى الى الاخذ بها ..!

انا شخصيا .. إذا كنت اقرا مثلا للعقاد او الطيب صالح .. او دكنز .. كونراد .. او حتى دوستفسكى .. فاننى اشعر بوجوده حقيقة في نفس الحجرة التى اقرا فيها .. احس بانفاس الكاتب .. حركة مضغه للطعام .. وفي كل الاحوال ارسم له صورة خاصة لا تمحى من مخيلتى طيلة قراءتى للكتاب .. واذا اعجبت بما كتب .. عرفته تماما .. وزادت رغبتى لمعرفة المزيد عنه ..!

كل هذا لان الكاتب يرسم في عمله بعداً ما .. ولولا هذا البعد لاصبح الكاتب مجهولا تماما في نفس قارئه .. وهذا البعد هو بيت القصيد ..!!

* هامش اخير ..

لا اعتقد ان باب الادب يقفل من اول خطوة ونحن لم نلج باب الشعر بعد .. سنتحدث ان شاء الله حتى عن لون الورق الذى نكتب عليه ..!

وحتى موعدنا ذاك .. فان ما قطعته معكم بالامس عن الكتابة حول المذكرات .. مازال محفورا في الذاكرة .. ودعونا الان نتابع مذكرات كارتر وملامح ذكريات الشيخ الباقورى .. ونوجه الدعوة لاستاذنا الشيخ محمد محمود الصواف ليبدا في تسطير ما عنده .. ولاشك ان ذخيرته عامرة بنفحات الايمان ..

والى اللقاء باذن الله .

مجلس مساجد أوروبا يثني على دور السعودية الداعم للمؤسسات الإسلامية

اشاد اعضاء المكتب التنفيذى للمجلس القارى لمساجد اوروبا بالدور الرائد والعظيم الذى يقوم به العاهل السعودى جلالة الملك فهد بن عبد العزيز بوصفه خادم الحرمين الشريفين في نصرة قضايا الاسلام والمسلمين والذى يتضح من دعم جلالته السخى للمساجد والمؤسسات الاسلامية في كافة بلدان العالم ودابه الدائم وسعيه المستمر لتحقيق وحدة الصف والدعوة الى التضامن الاسلامى ..

● العلوينى

جاء ذلك في برقية فضيلة الشيخ محمد العلوينى امين المجلس القارى لمساجد اوروبا وإمام ومدير المركز الاسلامى الثقافي الاوربى في بلجيكا التى رفعها لمقام جلالته معالى الامين العام للرابطة الدكتور عبد الله عمر نصيف بمناسبة اجتماعات المكتب التنفيذى للمجلس القارى للمساجد في اوروبا التى عقدت مؤخرا في مدينة بروكسل ...

كما اعرب الاعضاء مؤخرا في برقيتهم عن شكرهم وثنائهم للعاهل

البقية ص ١٤

ايتام سيلان يشكرون خادم الحرمين الشريفين

تلقى معالى الامين العام لرابطة العالم الاسلامى الدكتور عبدالله عمر نصيف رسالة جوابية من رئيس دار الايتام المسلمين في سيلان الشيخ عبد الجبار محمد جابر يعرب فيها عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على تبرعه الكريم لصالح دار الايتام المسلمين في ماكولا بسيرلانكا .

كما اعرب الشيخ عبد الجبار عن تقديره لمواقف الرابطة تجاه دار الايتام بدعم مشروعاتها لخدمة ابناء المسلمين ..

والجدير بالذكر ان جلالة الملك فهد ابن عبد العزيز قدم تبرعاً عن طريق رابطة العالم الاسلامى لدار الايتام مقداره ثمانية وعشرون الفا واربعمائة وخمسون دولارا امريكيا ... وقد تم تسليم التبرع عن طريق معالى الاستاذ محمد حنيفة محمد وزير النقل والشؤون الاسلامية

الرابطة تقدم المزيد من المساعدات المادية للمراكز والمساجد والجمعيات الاسلامية فى العالم

قدمت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة اربعة الاف وثمانمائة دولار امريكيا دعما منها لجهود الجالية الاسلامية في تشيلي في مجال خدمة الدعوة الاسلامية ..

كما وافق معالى الامين العام لرابطة العالم الاسلامى الدكتور عبد الله عمر نصيف على صرف عشرين الف ريال سعودى من الصندوق المركزى لتمويل المساجد بالرابطة مساهمة منها لاكمال بناء المسجد الجامع في كدابونان لاناو الجنوبى بالفلبين ..

كما تم تقديم مبلغ مائة وخمسين الف ريال سعودى للمدرسة الاسلامية في كينيا دعما لها حتى تؤدى دورها في تربية ابناء المسلمين هناك والعمل على نشر التعليم الاسلامى الصحيح ..

كما قدمت الامانة العامة ستة وثلاثين الف ريال اخرى للمركز الثقافي الاسلامى في بروكسل ..

كما قدمت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى اربعة الاف وثمانمائة دولار امريكيا دعما منها لجهود الجالية الاسلامية في شيلى في مجال خدمة الدعوة الاسلامية ..

وتاتى هذه المساهمة من الرابطة في اطار دعمها للاقليات المسلمة في العالم حتى تحافظ على عقائد دينها الاسلامى الحنيف ..

العالم الإسلامي
عبد الماجد الداري
محمد أحمد الحساني
مكة المكرمة ٥٢٧ - ٥٣٨
رابطة العالم الإسلامي ٥٣٦٤٤٧٧ مكة

معالي الأمين العام يثني على الدعم السعودي لرابطة العالم الإسلامي

لمساعدتها على مواصلة رسالتها السامية لخدمة الإسلام والمسلمين

● الملك فهد ..

● الامير نايف



● د . نصيف

اعرب معالى الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامى عن شكره العميق وتقديره البالغ لخادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز على دعمه وتاييده لجهود رابطة العالم الاسلامى بما يمكنها من اداء دورها في خدمة الاسلام ودعم المسلمين في كل مكان .. جاء ذلك في برقية بعث بها معالى الامين العام للرابطة للعاهل السعودى جلالة الملك فهد بن عبد العزيز يشكره فيها على تفضله بالموافقة على شحن التبرعات العينية المتنوعة التى ترد الى الرابطة وارسالها الى هيئة الاغاثة الاسلامية بمكتب الرابطة بالصومال ..

واضاف معاليه في برقيته بان رابطة العالم الاسلامى التى تستنير بتوجيهات جلالته السامية وتستلهم العزم والجد من دعم جلالته المادى والمعنوى اللامحدود في ممارسة نشاطاتها الاسلامية المختلفة في سبيل تحقيق تطلعات وامال جلالته العظيمة لاعلاء كلمة الله عز وجل وتحقيق التضامن الاسلامى لما فيه خير الاسلام وعز المسلمين ، لا تسعها الا ان تكرر الشكر الجزيل والثناء العاطر على هذه المكرمة الملكية والرعاية السامية لاعمال الرابطة في تحقيق ما يصبو اليه جلالته في انقاذ الاخوة المسلمين المتضررين بالجفاف والمجاعة في افريقيا وتمكين الرابطة من سرعة اغاثة المتضررين في الصومال ..

وفي ختام برقيته توجه معاليه الى الله عز وجل بالدعاء ان يديم جلالته نصرا للاسلام وعونا معينا للمسلمين وان يمده بعونه وتوفيقه في مساعيه الخيرة وجهوده الحميدة لارساء التضامن الاسلامى في كل مكان ...

كما بعث معالى الدكتور نصيف ببرقية لصاحب السمو الملكى الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودى ورئيس اللجنة المركزية للاغاثة يعرب فيها عن شكره وتقديره لسموه الكريم على رعايته واهتمامه بنشاط الرابطة التى تهدف دوما الى تقديم كافة المساعدات الضرورية للاخوة المتضررين في كل مكان وتسعى الى تحقيق واجباتها الاسلامية في خدمة الاسلام والمسلمين بتوجيهات وارشادات خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز في ارساء قواعد الاسلام واعلاء كلمة الله عز وجل .

واضاف معاليه بان هذا الدعم الكبير الذى تحظى به الرابطة من سموه النبيل سيكون له الدور الفعال والحافز الاكبر على مضاعفة الجهد والعمل للمسارعة في اعانة الاخوة المتضررين من الجفاف في افريقيا ..

وفي ختام برقيته دعا الله تعالى ان يديم سموه عونا للاسلام والمسلمين في كل مكان ...



السعودية .. والاحتفال بالجامعة العربية وماذا تعنى الجامعة العرب ؟

كان هذا الشهر . شهر جامعة الدول العربية ، شهر الاحتفال بذكرى مرور اربعين عاما على تاسيسها . ولقد اختلفت وتباينت احتفالات الدول العربية بهذه الذكرى العظيمة . فبعض الدول اهمل الاحتفال اهمالا كليا . وبعضها احتفل بتعداد ماثر الجامعة ، وما حققته من منجزات . وبعضها قصر احتفاله على اصدار بيان موجز عن هذه الذكرى لا يزيد عن بضعة اسطر . وكذلك كان حال الصحافة العربية من المحيط الى الخليج ان معظمها لم يعط هذه الذكرى شيئا من الاهتمام .

المملكة العربية السعودية وحدها - وهي احدى الدول العربية السبع التى شاركت بتاسيس الجامعة منذ يوم ولادتها عام ١٩٤٥ م - المملكة السعودية وحدها هى التى احيت الان هذه الذكرى ، واحتفلت بها على الصعيد الرسمى بلسان وزير خارجيتها سمو الامير سعود الفيصل الذى اصدر بيانا مطولا مدللا تحدث فيه عن اسباب تاسيس الجامعة ، وعن شيء من انجازاتها الكبيرة كما تحدث فيه عن الامال المعلقة عليها لا بالنسبة لتحقيق وتعميق التضامن العربى فحسب ، بل لتعزيز الروابط السياسية والاقتصادية والثقافية والوحدوية بين الشعوب العربية ، وكذلك كان حال الاجهزة الاعلامية والسياسية في المملكة من حيث المبادرة الى اعطاء هذه الذكرى حقها من العناية والاهتمام عبر الصحافة السعودية وعبر جهازى الاذاعة والتلفزيون ، مما اعطى الدليل الساطع على ان المملكة السعودية لا تزال تعتبر الجامعة العربية وسيلة نموذجية لتحقيق التكامل العربى والوحدوى سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ، حيث لابد من مجيء ذلك اليوم الذى يتلاقى فيه ابناء الامة العربية ضمن محيط الامة الاسلامية حول امانى العرب والمسلمين وتحقيق عزتهم . ورفع شانهم . وصون حقوقهم ، ودعم تقدمهم ، في مختلف مضامير الحياة .

والحقيقة ، هى ان قضية « الجامعة العربية » ليست قضية احتفال عابر بذكرى او اعلان عن ابتهاج بتاسيس . فالغاية - وخاصة غاية المملكة السعودية - هى ابعد من ذلك بكثير ... إنها :

اولا - تذكير سعودى بان هذا الصرح العربى الذى انشاه الاباء لا يزال هو الوسيلة الاولى - القوية والسليمة - التى يمكن للعرب ان يتلاقوا من خلالها على كل شيء وان يصنعوا لامتهم بواسطتها كل شيء سواء من حيث استرداد سائر حقوقهم المغصوبة . او من حيث تعميق التضامن الوحدوي العربى لمسايرة ومسابقة ركب الحضارة والتقدم ، حتى يستعيد العرب والمسلمون ما كان لهم من مجد وكرامة واثر على صعيد الانسانية كلها .

ثانيا - دعوة سعودية لجميع الحكام العرب ترمى الى لم الجهود المبعثرة وتوحيد الصفوف الممزقة ، مع التركيز على ان العرب لن يستعيدوا شيئا من حقوقهم المهضومة ، ما لم يقم بينهم تضامن عربى قويم ، يخضع له الاعداء ، ويرحب به الاصدقاء ، ويتنافس في دعمه وتاييده الاخوة والاشقاء ثم يعجز الخصوم عن ان يجدوا فيه ثغرة واحدة ، ينفذون منها الى داخله ليعيثوا فيه فسادا وافسادا . او تمزيقا وتفريقا .

ثالثا - صيحة سعودية ، يفهم منها كل حاكم عربى انه سيبقى مسؤولا امام الله والامة والتاريخ ، فيما اذا تآمر على وضع العصى بين عجلات المسيرة الجامعية ، او اذا تقاعس عن مد هذه الجامعة بكل ما تحتاج اليه من وسائل التقوية والدعم والتاييد .

هذا شيء مما يعنيه الاحتفال بذكرى انشاء جامعة الدول العربية لا سيما من وجهة النظر السعودية التى اعلنها سمو الامير سعود الفيصل . علما ان وزارة الخارجية السعودية ، لا تنظر الى الجامعة العربية على انها هى غاية المطاف في مسيرة الوحدة العربية . بل على العكس .. هى تنظر اليها على انها خطوة اولى على درب الهدف الكبير الذى تطمح اليه الشعوب العربية ، ويقينا ان احدا من العرب ، لا يرضى بالمنجزات التى حققتها الجامعة - على ضخامتها - خلال اربعين سنة ، لان كل فرد من العرب يتطلع الى ما هو اكثر من ذلك واكبر ، إلا ان العقبات الكبيرة التى لا يزال يضعها بعض الانقلابيين العرب ممن يسمون انفسهم « تقدميين » في طريق الجامعة يجعلنا نعتقد ان منجزات الجامعة هى ضخمة جدا ذلك لان النجاح في كل انجاز لا يقاس بمجرد الحجم وانما يقاس بقيمة البذل والجهد .



وزير الحج الماليزى خلال اجتماعه بنظيره السعودي :

زيادة عدد الحجاج الماليزيين لهذا العام

اجتمع معالى وزير الحج والاوقاف السعودى الاستاذ عبد الوهاب عبد الواسع في مكتبه بالوزارة مع وزير الشئون الاسلامية والحج الماليزى داتو محمد خليل يعقوب والوفد المرافق له خلال زيارته للديار المقدسة وجرى خلال الاجتماع استعراض المواضيع التى تهم البلدين وخاصة فيما يتعلق بشئون الحج .



● ع . عبد الواسع

وذكر الوزير الماليزى انه استعرض مع معالى وزير الحج التنظيمات الجديدة التى اتخذتها المملكة بهدف الوصول الى افضل سبل نحو تقديم الخدمات لحجاج بيت الله الحرام الذين يزيد عددهم من سنة الى اخرى مشيرا الى ان عدد الحجاج الماليزيين هذا العام يزيد عددهم نحو ٢٣ الف حاج .

واعرب في تصريح له عقب الاجتماع عن تقديره للخدمات التى تقدمها المملكة للحجاج بما يسهل لهم اداء مناسكهم

قسم للقرآن الكريم بكلية الإسلامية بالقدس

اقر مؤخرا انشاء قسم جديد في كلية الدعوة الاسلامية في القدس المحتلة لدراسات القرآن الكريم ...

هذا وقد قدمت الرابطة مبلغ مائتين وثلاثة وثلاثين الفا وخمسمائة ريال سعودي لدعم هذا القسم الذى يخدم كتاب الله الكريم واعداد المؤهلين الفاهمين لكتاب الله لخدمة اهداف الدعوة الإسلامية خاصة في الارض المحتلة للحفاظ على عقيدتهم ودعم صمودهم امام التيارات المعادية للاسلام ..

رسالة ماجستير عن النكاح

تم يوم الاربعاء الماضى بكلية الشريعة التابعة لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية مناقشة رسالة الماجستير المقدمة من الباحث مصطفى احمد نجيب وعنوانها « تفريق القاضى في النكاح » .

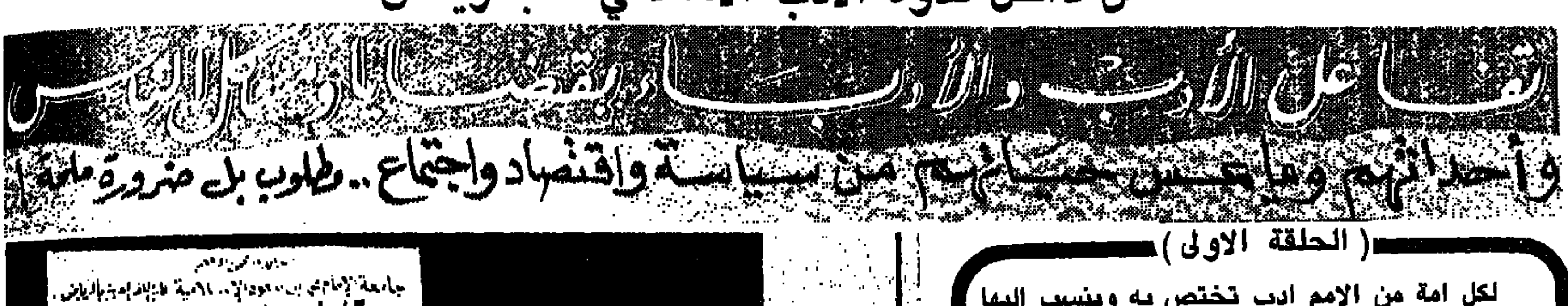
وقد تكونت لجنة المناقشة من فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ال الشيخ الاستاذ المشارك بكلية الشريعة رئيسا وعضوية كل من فضيلة الدكتور عبد الرحمن بن محمد الرسيلى الاستاذ المساعد بالكلية وفضيلة الدكتور صالح بن غانم السدلان

[illegible]

جدة :

تم قبل ايام اشهار سبعة اشخاص اسلامهم امام فضيلة رئيس المحكمة الكبرى بجدة وهم خمسة رجال امريكى وسويدى وسيرلانكى واثنان فلبينيان وامراتان تايلندية وسويدية وقد بين لهم فضيلته محاسن الاسلام وامرهم بالتمسك بكتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم .

من داخل ندوة الأدب الاسلامي .. بالرياض :



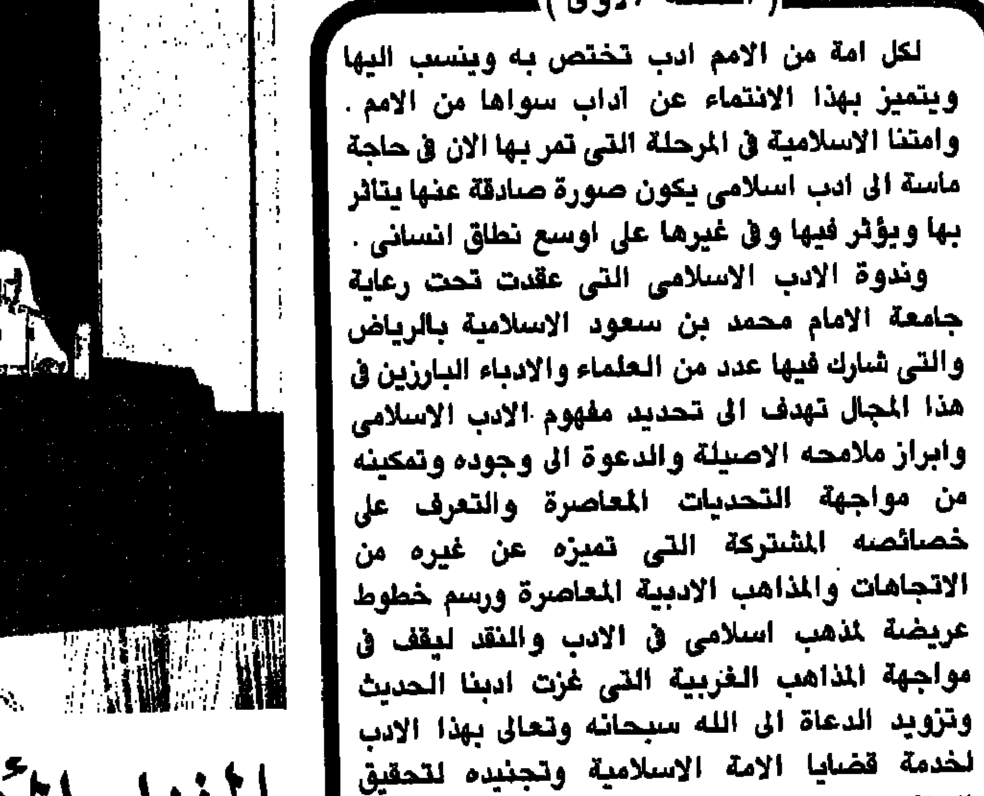
(الحلقة الاولى)

لكل امة من الامم ادب تختص به وينسب اليها ويتميز بهذا الانتماء عن آداب سواها من الامم . وامتنا الاسلامية في المرحلة التي تمر بها الان في حاجة ماسة الى ادب اسلامي يكون صورة صادقة عنها يتاثر بها ويؤثر فيها وفي غيرها على اوسع نطاق انساني .

وندوة الادب الاسلامي التي عقدت تحت رعاية جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض والتي شارك فيها عدد من العلماء والادباء البارزين في هذا المجال تهدف الى تحديد مفهوم الادب الاسلامي وابراز ملامحه الاصيلة والدعوة الى وجوده وتمكينه من مواجهة التحديات المعاصرة والتعرف على خصائصه المشتركة التي تميزه عن غيره من الاتجاهات والمذاهب الادبية المعاصرة ورسم خطوط عريضة لمذهب اسلامي في الادب والنقد ليقف في مواجهة المذاهب الغربية التي غزت ادبنا الحديث وتزويد الدعاة الى الله سبحانه وتعالى بهذا الادب لخدمة قضايا الامة الاسلامية وتجنيده لتحقيق اهداف التربية والتعليم .

واخبار العالم الاسلامي من خلال هذه الندوة تلتقي بعدد من العلماء والادباء المشاركين وفي مقدمة هذه اللقاءات كان لنا لقاء مع د . علي علي مصطفى صبح ود . عبد الباسط بدر والاستاذ محمد حسن بريغش تناول اللقاء الالتزام والحرية في الادب الاسلامي ومسئولية الاديب المسلم في المجتمع الاسلامي بناءً ودفاعاً . وتجربة الاديب المسلم او التجربة الشعورية كمصطلح اتفق عليه النقاد .

إعداد : يوسف الخضر



● الجلسة الافتتاحية للندوة

التزام الأديب المسلم في الأدب جزء من التزامه بالإسلام

التحرر خروج على القيم والأصول ومحاولة للتخلص مما يتصل بالتراث !

الأدب الإسلامي يقوم على الالتزام والحرية معًا ويسمو عن التحرر ويتنافى معه !

بين الالتزام والحرية وبين التحرر :

يقول الدكتور علي صبح لقد انتهى النقاد في قضية الحرية والالتزام الى اتجاهين :

الاتجاه الاول : هو الذي لا يلتزم فيه الاديب بشيء من واقع عصره ولا يرتبط بمشاكله وقضاياه بل يعبر فيه عن ذاته ومشاعره متجردا عما يدور في الحياة من معالجة لمشاكلها ووضع الحلول لقضاياها العديدة ، وعلى ذلك فلا ارتباط بين الادب والحياة ومن هنا نشأت المذاهب الادبية الغربية الحديثة كالرومانسية والسيريالية والبرناسية ، ومذهب الفن للفن والادب للادب فهذه المذاهب تجردت من معالجة المشاكل في الواقع وعزلت الشعراء عن الحياة والناس .

الاتجاه الثاني : ان الادب ينبغي ان يكون ملتزما وليس متحررا كالاتجاه الاول بل ينزل الاديب الى الحياة والناس ليعيش مع مشاكل العصر وقضايا الحياة ليتجاوب معها وتتردد اصداؤها في نفسه الشاعرة فيصورها ويتوجه الناس اليها ويشترك معهم في وضع الحلول لمشاكلها ، وهذا ما يسمى بالادب الواقعي او المذهب الواقعي او الادب للحياة او الفن للحياة او الادب الملتزم .

لست من هؤلاء ولا هؤلاء :

ويضيف د . علي صبح لكل من هذين الاتجاهين عشاقه ورواده ولكني لست من هؤلاء ولا هؤلاء فلا اعترف بالحرية في الاتجاه الاول بل اسميه تحررا ولا على الاتجاه الثاني في فهمهم وتفسيرهم للالتزام لانهم جردوه من الحرية للاديب لذلك اضع عنوانا لهذا الموضوع يدل على مرادي وهو : الالتزام والحرية هما معا في مقابل التحرر ، فالالتزام والحرية كل لا يتجزأ ولا ينفصل احدهما عن الاخر امام التحرر من الالتزام والحرية معا ، وهذا ما ينبغي ان يقوم عليه التفسير للادب الاسلامي في العصر الحديث فهو ادب يقوم على الالتزام والحرية معا ويسمو عن التحرر ويتجافى معه .

أدب التحرر :

ويقول د . علي صبح قبل ان نحدد معنى الالتزام ينبغي ان نفرق بين الحرية والتحرر : فالتحرر هو الخروج على القيم والاصول والتخلص مما يتصل بالتراث القديم ومما يمت اليه من اصالة وعراقة ، فيتحرر الاديب من الاسلوب والمنهج القديم والتصوير الادبي والوزن والقافية في التراث القديم ويتحرر من كل الروابط التي تربط الانسان باخيه الانسان ، ومن كل القضايا والمشكلات التي تربطه بالحياة وبالانسان فالمتحرر ينسلخ من ماضيه ومن حاضره ليعيش في برجه العاجي مستغرقا في غيبوبته واحلامه وهو يلهث من سراب الى سراب ويغوص في اعماق الاوهام والخيالات بلا قيود ولا ضابط . هذا هو ادب التحرر بسماته وخصائصه .

مفهوم الحرية :

اما الحرية فهي على نقيض التحرر ، فحقيقة الحرية لا تتشكل الا في معيار العقل المضبوط والفكر السديد ، ويوم ان يجمح العقل ويشرد الفكر لا يتصف صاحبه بالحرية ، بل بالتحرر والجنون ، اما اذا انضبطت المشاعر والخواطر في النفس بالعقل والفكر اتسم العمل الادبي بالحرية ، ومن هنا كانت الحرية مقيدة بالعقل والفكر السديد .

والحرية بهذا المعنى جزء لا يتجزأ من الالتزام ، فاذا قلنا بان الادب الاسلامي ملتزم ليس معنى ذلك انه مجرد من الحرية التي يجب ان تتحقق في الشاعر عن النقاد بل التزام الاديب في ادبه معناه ان ادبه نبع من الحرية الملتزمة بواقع الحياة التي يعيشها الشاعر في اطار تجاربه الشعرية التي تحررت من الجموح والشرود بالتوازن بين العقل والخيال .

مفهوم الالتزام :

واضاف د . علي صبح ان الالتزام بالقيم والقواعد والاصول في التراث العربي الاسلامي او الالتزام بوضع الحلول وعلاج المشكلات المعاصرة ، لا يتحقق الا من خلال الحرية التي يسدد بها العقل والخيال معاً هذه المشاكل ووضع الامور في نصابها ، كالحرية في عتق العبد الرقيق ترده الى نصابه الطبيعي في الحياة ليعود انسانا ملتزما بقيود الحياة ومعاييرها في ظل تسديد العقل وحكمته وليس معنى ذلك انه تحرر من هذه القيود وتلك المعايير ، والا كان خارجا عن حدود الانسان الحر الى منطقة الجنون او التحرر المطلق عن نصاب الانسانية المتعارف عليها بقيمها وحدودها .

بهذا المفهوم للالتزام والحرية معا يجب ان يكون الادب الاسلامي ملتزما بمعنى ان له قيمه ومبادئه واصوله ومعالمه واسسه ورؤاه التي بها يعيش مع الحياة والناس في قضاياهم ومشاكلهم واحداثهم ومعاركهم واقتصادهم وجهادهم وسياستهم وعلومهم وتقدمهم وفكرهم وامالهم والامهم ليصورها من خلال هذه القيم ويعالج مشاكلها ويضع لها الحلول ويوجهها الى الحق والصواب ويجدد النتاج ويصور النماذج الانسانية الرائعة

◄

العامية خطر داهم


● د . عبد الباسط بدر


● الأستاذ محمد بريغش


● د . على صبح

الأدب الإسلامي يجب أن يكون ملتزمًا بالقيم والمبادئ والأصول والمعالم والأسس الإسلامية

تجربة الأديب المسلم غنية بالعطاء الإيجابي وتتنزه عن الهدم والتحطيم !

التي تلتزم باخلاق الاسلام وآدابه .

الادب الاسلامي في التزامه :

ويستطرد د . علي صبح وهكذا ينبعث الادب الاسلامي بما يجول في العصر من خواطر واحداث ومشاهد ووسائل للتقدم والرقي والحضارة ويتخذ من فنونه اسلحة ذا حدين يتوجه باحدهما الى المسلمين ليحثهم على التعمير والبناء للامة الاسلامية . والاخرى يصد بها اعداء الاسلام الذين يتربصون به الدوائر في كل حين وبذلك يكون الادب الاسلامي في التزامه الحر متنوعا في اهدافه وتحقيق المراد منه .

فيه ادب البطولات الاسلامية والاشادة بامجاد الامة وتاريخها العريق وحضارتها الراسخة كديوان « دول العرب » وعظماء الاسلام للشاعر احمد شوقي وفيه ادب السيرة النبوية وسيرة الصحابة والتابعين ليكون قدوة شاخصة امام الجيل المعاصر يتخذون منه نبراسا يضيء لهم الطريق كديوان « من وحي النبوة » للشاعر محمد عبد الغني حسن .

ادب التشريع :

ويوضح د . علي صبح فيه ايضا ادب التشريع والقيم الاسلامية التي جاء بها الاسلام ليطور الحياة ويسير بها قدما لتحقيق العزة للاسلام والمسلمين « ولله العزة ولرسوله والمؤمنين » كديوان « الحق المبين » للشاعر عمر خير الدين وائل وديوان « مع الله » الوان طيف للشاعر بهاء الدين الاميري .

أدب الاخلاق الإسلامية :

وفيه ادب الاخلاق الاسلامية الفاضلة التي جاء بها الاسلام لتقيم بها الامة صروحها وحضارتها الحديثة كما اقام السلف الصالح حضارتهم على اساسها ولا زالت شاخصة في التاريخ على الرغم من تقادم العهد بها مثل شعر شوقي وحافظ واحمد محرم والرصافي وخاصة في قصيدته « يقولون » التي يصور فيها حضارة الاسلام .

ادب التقدم والبناء :

وفيه أدب التقدم والبناء الاقتصادي والعسكري والاجتماعي للامة الاسلامية لتكون اقوى الامم « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » خاصة في عصر القوة العسكرية والاقتصادية والسياسية والعلمية وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب .

ادب الاعتزاز :

وفيه ادب الاعتزاز باللغة العربية وفصاحتها وانها لغة القرآن الكريم والحديث الشريف والشريعة الاسلامية فالحفاظ عليها حفاظ على القرآن وعلى التشريع لقوله تعالى « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .

ادب التضامن والوحدة :

وفيه ادب التضامن الاسلامي ووحدة الامة الاسلامية التي بها يتحقق النصر على اعداء الاسلام من الصهاينة والملحدين والشيوعيين والماديين . « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » .

وغير ذلك من المجالات التي يلتزم بها الادب الاسلامي في العصر الحديث فقوة الكلمة مثل قوة السلاح والمال .

اما التحرر فهو مرفوض كل الرفض في الادب الاسلامي لانه يتنافى مع قيمه وآدابه واسسه واصوله ومن اخطر قضايا التحرر على الادب الاسلامي قضية اثارها المستشرقون وتبعهم تلاميذهم من العرب المستغربين وهي قضية العامية التي بها يتحقق الواقعية في الادب وتلك الغوية مسمومة تبناها المستشرقون اعداء الاسلام وجندوا انفسهم لتبنيها ووضع القواعد والاصول لها ونسبوها الى مذهب ادبي ونقدي معاصر عندهم هو « المذهب الواقعي » .

تجربة الاديب المسلم :

ويقول د . عبد الباسط بدر ان العمل الادبي قبل ان يصل الى المتلقين يمر بمرحلة دقيقة متشابكة هي مرحلة التكون الداخلي ، حيث يبدأ تشكله في اعماق الاديب وينمو جزء فجزء وينساب الى لسانه او قلمه ، ويطلق على هذه المرحلة مصطلح اتفق عليه النقاد وهو « التجربة الشعورية » .

فالتجربة الشعورية رصيد انساني مشترك نجدها عند المسلم وغير المسلم ولكن ثمة عوامل تؤثر في نموها وتلونها بالوان تميزها عن تجارب الاخرين اهمها :

انتماء الاديب العقدي وثقافته وخبراته الخاصة اي مدى حذقه للجنس الادبي الذي يبدع فيه ومدى تمكنه من ادواته الفنية وخبراته العامة وتجاربه ودرجة حساسيته وانفعالاته وغير ذلك من العوامل الاخرى ..

الانتماء العقدي :

ويضيف د . عبد الباسط بدر بان الانتماء العقدي يعد عاملا مهما من عوامل التاثير في التجربة ، فالاديب الذي يحمل معتقدا سماويا تتميز تجربته عن الاديب الوثني والاديب المسلم تختلف تجربته عن الاديب الملحد لان كلا من هؤلاء ينفعل بالاحداث والمثيرات الخارجية بدرجة تتفق مع رؤيته العقدية ، فقد يرى اديب وجودي في حادثة موت شاب – مثلا – نهاية غير مفهومة للحياة او غير مقنعة ، فيمتلىء بالقلق والاضطراب وتتجه تجربته نحو التمزق او الشعور بالخوف او بالعبثية واللا مبالاة بينما يرى اديب مسلم في الحادثة نفسها صورة للقدر وحكمته الظاهرة او المغيبة فتمتلىء تجربته يقينا وتفيض باحاسيس شفافة ويستشعر بها القرب من الله تعالى والامل في رضوانه والطمأنينة الى جنته .

اتهام التجربة الشعورية عند الاديب المسلم :

ويبين د . عبد الباسط بدر ان بعض المشبهين يرجف بأن هذه الطمأنينة تعيب تجربة الاديب المسلم بالبرودة والغثاثة وتفقده عنصر التوتر والاحساس بالصراع يحتجون على ذلك ببعض الشعر الغث الذي قاله بعض الشعراء في مناسبات اسلامية كالهجرة او غزوة بدر او رمضان .. او غيرها .. وقد تنطلي هذه المغالطات على بعض الدارسين فيرددون المقولات المغلوطة ويؤكدون اتهام التجربة الشعورية عند الاديب المسلم بالبرودة والتسطح .. ولا شك ان هذا الحكم مرتجل وغير صحيح ويصادم الحقيقة ويصادم كل الاسس التي رصدها الدارسون في التجربة الشعورية .

فالمؤثر او الصراع لا يغيب عن تجربة الاديب المسلم اطلاقا . وعلى الرغم من اليقين الذي تمتلكه نفسه والاطمئنان الكامل لمنهج الله والاستسلام له ففي حياة المسلم صراعات كثيرة .. اولها واشدها صراع مع الهوى .. ذلك الصراع الذي تستأسد فيه كل الغرائز والرغبات السلبية في الانسان وتكاد تعصف بقيمه وتدفعه الى ان يسلك مسالك انانية . فمن الذي لا يتمنى ان يملك اشياء كثيرة من مغريات الحياة ، ومن الذي لا يستطيب المتعة سواء المتعة الجنسية او الاحساس بالتفوق والاستعلاء .. ولكن القيم والمقاييس العقدية تقف امامه تضبط سلوك الفرد ونوازعه .. وعملية الضبط هذه تحدث صراعاً قديما ومتجددا كلما عرضت متعة او سنحت فرصة وطبيعي ان الاديب الذي ملأت العقيدة نفسه سيحسم هذا الصراع بشكل ايجابي ويتغلب على منازع الشهوة والهوى . وكم في حياتنا من مغريات ومثيرات ؟؟ .

سلبيات الحضارة الغربية :

ويضيف د . عبد الباسط بدر قائلا : ثم هناك الصراع الخارجي وما اكثره في مجتمعنا الاسلامي صراع بين الرغبة في حياة اسلامية قويمة والضغوط الخارجية التي تخدش هذه الحياة . فثمة مجتمعات اسلامية كثيرة تسللت اليها سلبيات الحضارة الغربية وجعلت حياتها خليطا من القيم الاسلامية والقيم غير الاسلامية ، فالمسلم فيه يشهد المنكرات تتكرر تحت شعارات الحرية او الديمقراطية او غير ذلك وربما تجاوره حانة او تفرض عليه تقاليد غير اسلامية فكيف تكون انفعالاته ؟ واي صراع يغيب عن تجربته ؟ وحتى في الحالة المثالية حالة تطابق الحياة الخارجية مع امنيات الفرد المسلم تطابقا تاما تبقى هناك ميادين للتوتر والانفعالات تغني تجربته وهي ارقى واقدر انواع التوتر على تغيير الابداع .

وذلك عندما تنطلق احاسيسه الى آفاق عليا بسبب التحامه بالعقيدة واجتهاده في الاتصال بالله عز وجل عبر العبادة بالفرائض والنوافل والتبتل فيتفجر الابداع لينقل اجزاء من ذلك الاحساس النادر ويصور النفس البشرية في اعمق واخص تجربة تمر بها ، والصراع هنا في التسامي والارتقاء بالمجاهدات وبالمحبة وبالمعرفة الصادقة ..

وهذا النوع من التسامي وما يواكبه من احاسيس وما تمتلىء به التجربة الشعورية من توتر علمي ان صحت التسمية لا تعرفه إلا النفوس المرهفة والزهاد او المجتهدون في العبادة .

الاديب المسلم الموهوب :

ويضيف هكذا نجد تجربة الاديب المسلم في حالاتها غنية مشحونة بالتوتر الايجابي البناء لا التوتر السلبي الهادم . ونجد عناصر الصراع متوفرة في احسن صيغها صراع الخير والشر صراع الهوى وصراع المعوقات للتسامي والارتقاء .

اما الاعمال الشعرية الضعيفة التي يحتج بها المشبهون كبعض قصائد المناسبات وكبعض الشعر ذي المعاني الاسلامية والصياغة الركيكة فالذنب فيها هو ذنب الموهبة او صاحب الموهبة ، ذنب من لا يحسن التفاعل مع الحدث ولا يهتز بصدق وعمق للمناسبة او لا يمتلك ادوات فنية يعبر بها عن تجربته .. وهؤلاء مدانون بانفسهم وبملكاتهم الضعيفة ولا ذنب للتجربة الشعورية الصادقة فيما جنوه .

ان الاديب المسلم الموهوب يملك عقيدة تثري تجربته الشعورية وتجعلها اغنى واوسع واقدر على الابداع المدهش من التجارب التي نشكو من خواء روحي وفساد عقدي وما شوقي واقبال ومحمد عاكف عنا ببعيدين .

مسئولية الاديب المسلم :

ويحدثنا الاستاذ محمد حسن بريغش عن الالتزام والحرية في الادب الاسلامي ومسئولية الاديب المسلم في المجتمع الإسلامي قائلا : الاديب المسلم يتميز بميزتين مترابطتين اولاهما : انه مسلم يؤمن بعقيدة ربانية ويستند في تصوراته

البقية ص ١٤


● الكتاب الاسلامي ما دوره في اثراء الساحة الادبية ؟!

افتتاح مركز الملك فيصل الثقافي الإسلامي بالسنغال

الرئيس السنغالي : اسم الملك فيصل ارتبط بخدمة [illegible] الإنسانية

المركز يتطوع للدفاع عن الإسلام ونشر رسالته في أنحاء القارة الأفريقية

المسئولون عن المركز : نطمع في مساعدة العالم الإسلامي حتى يؤدي رسالته كاملة



● الرئيس السنغالى ديوف لحظة افتتاح المركز .. ويرى د . محى الدين صابر والشيخ ابن السبيل .

● اعداد : كمال الدين مصطفى ●

لا ينكر احد حجم النشاط التنصيرى فى افريقيا .. ولكننا نبالغ احيانا فى وصف حركته .. ونتناسى - لا ادرى عن قصد ام عن غير قصد - نشاط الدعوة الاسلامية بالوانها واشكالها المختلفة .. وهى متحركة .. نشطة على قدر حالها وامكانياتها .. ولكن حركة الدعوة ونشاطها تقودنا فى النهاية الى التفاؤل على ان المستقبل فى افريقيا للاسلام وحده وذلك دليل واضح على ذلك .. ومركز الملك فيصل الثقافى الاسلامى الذى افتتح مؤخرا بدكار بالسنغال يعد بكل المقاييس انجازا رائعا .. إذا انه بطبيعة رسالته يعد جسرا قويا وفعالا لنقل الفكر والثقافة والتراث الاسلامى لافريقيا .. فيما يلى ومع القاء الضوء سنعرف لماذا اسس هذا المركز ؟

● دعوة للاسلام مباشرة :

مركز الملك فيصل الثقافى الاسلامى الذى انشىء مؤخرا بالسنغال يشرف عليه الاتحاد التقدمى الاسلامى بالسنغال .. والاتحاد هدفه الاساسى العمل على نهضة الاسلام .. ورفعة شان المسلمين جميعا فى كل مكان لذلك فمن المتوقع ان يلعب المركز دورا بارزا فى لفت الانظار . وجذب انتباه الافارقة نحو الاسلام .. بدون اللجوء إلى استخدام المؤثرات الاخرى التى تتعامل بها حركة التنصير .. فالمركز بما تحتويه جنباته من ثقافة اسلامية ثرة يخاطب العقل مباشرة .

● اهداف تتعدى الحدود :

وبنظرة سريعة الى اهداف المركز تتبين ان رسالته تتعدى السنغال القطر .. لتشمل افريقيا القارة .. فمن اهدافه مثلا :

١ - تكوين الدعاة والائمة من اجل محاربة الخرافات والمذاهب الهدامة الدخيلة والتركيز على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

٢ - التكوين الاسلامى السريع للبالغين والاطفال الصغار .

٣ - اقامة محاضرات دينية اسلامية .

٤ - تعليم الخط العربى والكتابة على الالة الكاتبة العربية .

٥ - تدريب المدرسين .

٦ - والمركز اضافة الى ذلك يضم مكتبة هدفها تقديم الخدمات للدارسين والراغبين فى الاطلاع والبحث العلمى داخل المكتب .

● الدفاع عن الاسلام :

ولما كان الإسلام مستهدفا من قبل بعض اصحاب الديانات والعقائد الفكرية الاخرى .. فى محاولة يائسة لتشويه صورة الاسلام .. فقد جعل المركز واحدا من اهدافه الدفاع عن الاسلام ضد الافكار الهدامة والمذاهب الفكرية المتطرفة كالماسونية والافكار الشيعية المتطرفة .. والمركز سينظم سلسلة من المحاضرات الدينية التى لا تتوقف من اجل الدفاع عن الاسلام .. ساعيا الى تنشئة انسان مسلم اسلاماً حقيقيا يجعل دينه كله لله وحده ، ويضع الامور فى موضعها الصحيح .. يميز بين حق الخالق عليه .. وحق المخلوق .. وتطهير نفسه من الخرافات والخزعبلات والبدع التى ليس لها محل فى الدين الاسلامى .

● اقناع بالموعظة الحسنة :

والمسئولين عن المركز يؤكدون ان القاء المحاضرات لن تكون مهتمة بالدفاع عن الاسلام فقط بل سيكون هدفها ايضا اقناع اصحاب الديانات الاخرى ومن ليس له دين فى اعتناق الاسلام عن يقين وعن بينة معتمدا فى كل ذلك على الاسلوب القرانى .. وهو الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة .

● اللقاء التاريخى يوم الافتتاح :

لابد ان نشير اولا الى ان المركز قد وجد اهتماما بالغا من القائمين بالامور فى السنغال .. وقد جاء حفل الافتتاح تاكيدا لذلك .. فقد تشرف بحضور حفل الافتتاح فخامة رئيس الجمهورية السنغالية عبده ديوف .. وتشرفت بحضوره العديد من الشخصيات الاسلامية وجاء على راسها سماحة الشيخ محمد عبد الله بن سبيل امام الحرم المكى الشريف ومعالى الاستاذ عبد الرحمن شيبان وزير الشئون الدينية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ومعالى الدكتور محى الدين صابر الامين العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .. والسيد مدير المكتب الاقليمى لرابطة العالم الاسلامى .. وعددا من الشخصيات الاسلامية الاخرى .

وحتى رئيس الاتحاد التقدمى الاسلامى بالسنغال الحاج مصطفى ينانغ وهو الاتحاد الذى يتبع له المركز وصف فى كلمته التى القاها فى افتتاح المركز بانه لقاء تاريخى نادر ويمثل مرحلة هامة من مراحل الاتحاد التقدمى الاسلامى فى السنغال ومسيرته الواعية فى افريقيا .. باختصار شديد فالمركز ينطوى بداخله عن حماس شديد سيتفجر دفاعا عن الاسلام ونشرا للعقيدة الاسلامية بافريقيا .

● لماذا اسم الملك فيصل ؟

على هذا الامر اتفق جميع المتحدثون فى الاحتفال عن الدور الانسانى النبيل الذى ظل يلعبه الملك فيصل خدمة للدعوى الاسلامية .. فالحاج مصطفى نيانغ يقول « واود بغية فى الايضاح ان اشير هنا الى ان اطلاق اسم المرحوم « الملك فيصل » على هذا المجمع الاسلامى لم يات وليد صدفة عابرة بل جاء نتيجة ان اهداف المركز تعتبر من زاوية ما جزءا مكملا للدور الثقافى والحضارى الاسلامى الانسانى الرائد الذى كان يقوم به المذكور فى العالم الاسلامى عامة وفى السنغال على وجه الخصوص » .

وفخامة رئيس الجمهورية السنغالية عبده ديوف تطرق الى الموضوع نفسه وقال فى كلمته « فلى خصوص الاسم الذى يحمله المركز فلا ارى اختيارا انسب فعلا من ذلك .. لان المرحوم جلالة الملك فيصل كان رجل دولة ذا هيبة فذة .. فبصفته انسانيا كان يعلق اهتماما بالغا لعمل الخير والتضامن بين الناس الى درجة العبادة .

وبصفته مسلما صادقا عمل طيلة حياته لانجاح خصائل الكرم .. والتلاحم والتعاضد والعدالة الاجتماعية النبيلة التى يجسدها الاسلام ..

● دعوة للمساهمة ودعم نشاطات المركز

والمركز بالرغم من التفاف الجميع حوله فى مرحلة التاسيس .. فهو ايضا يحتاج الى الدعم المستمر حتى يواصل اداء رسالته .. والامر يرد على لسان الحاج مصطفى نيانغ الذى يقول « اننا ما زلنا ولا نزال ندعو كافة المنظمات والهيئات والشخصيات البارزة الى مد يد العون والمناصرة فى سبيل تحقيق اهدافنا الإسلامية العليا داخل ربوع البلاد كلها » .

ويقول ايضا « ومن هنا تظهر حاجتنا الملحة الى النماذج

البقية ص ١٤

● رجال السلك الدبلوماسى الاسلامى وجموع المواطنين فى انتظار الافتتاح ..

أضواء وظلال

* عبد الباسط عز الدين *

التعليم الاسلامى بين النظرية والتطبيق !!

نظمت جريدة اخبار العالم الاسلامى هذه مؤخرا ندوة عن التعليم الاسلامى كيف يكون ؟ وما زالت تنشر حلقاتها حتى الان . شارك فى هذه الندوة الى جانب معالى الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام للرابطة نخبة من رجال التربية والتعليم وركزوا على اهمية التعليم الاسلامى فى حياة المسلمين وحاجتهم الماسة له باعتباره امرا جوهريا وضروريا لكى يتغير واقع المسلمين الى الوضع الصحيح الذى يجب ان يكون عليه .

ان ادخال التعليم الاسلامى فى مناهجنا الدراسية فى كل العالم الاسلامى ضرورة حتمية يجب ان نسعى بجد لتحقيقه ونخطط له لاعادة صياغة كل حياتنا ومستقبلنا الذى لابد ان يرتكز اولا واخيرا على التعليم . فالانسان هو اغلى راسمال بل واهم عنصر فى عملية البناء والتنمية وبلوغ اقصى غايات الحضارة والمدنية . ولن يشكل هذا الانسان بدون تعليم مؤسس وممنهج اية اهمية او وجود فعال فى تحقيق الطفرة الحضارية او عملية البناء والتنمية . ولقد اهتم الاسلام الحنيف بتعليم الانسان منذ بداية نزول الوحى بالقران الكريم على معلم البشرية الهادى البشير محمد صلى الله عليه وسلم بقوله عز وجل « اقرا باسم ربك الذى خلق . خلق الانسان من علق . اقرا وربك الاكرم . الذى علم بالقلم . علم الانسان ما لم يعلم » .

ومنذ تلك الوهلة مضى معلم البشرية الهادى الامين متحملا مسئولية اداء هذه الامانة العظيمة بنشر الهدى والوعى والعلم بين العالمين وحثهم على ضرورة التعلم من المهد الى اللحد . وضرورة تحصيله ولو فى الصين . وجعله فرضا على الانسان اينما كان . واتخذ المعلم الاول للبشرية المسجد مكانا للتعليم . وتخرج على يديه الكريمتين مشاعل الوعى والهداية الذين بثوا نور العلم والمعرفة فى كل ارجاء الدنيا . ومن ثم قامت على اكتافهم ركائز العلوم والحضارة التى نراها الان .

فالتعليم الاسلامى بلا جدال هو اب العلوم الحالية واساسها الاصلى . وعلماء المسلمين الاوائل الذين نهلوا من معين التعليم الاسلامى المنبثق من الكتاب والسنة هم الذين شيدوا صروح العلم والفنون من طب وهندسة وجبر وفلك وغيرها من العلوم والفنون الانسانية التى اخذها الغرب منا واستمر يطورها حتى بلغ ما بلغ من حضارة ومدنية نشهدها اليوم ونتحسر على ماضينا الذى ضاع هدرا دون ان نحافظ عليه او نستفيد منه . فرواد الحكمة والهندسة والطب وسائر العلوم والمعرفة هم مسلمون باعتراف الغرب والقوى المعادية للاسلام والمسلمين .

وقد بلغ المسلمون ذلك المستوى من الرقى والحضارة والفنون بفضل التعليم الاسلامى الذى اسسه نبى الهدى والرحمة وجعله فرضا على كل انسان . ولما جاءت الطامة الكبرى وانشغل المسلمون باهتمامات اخرى بثها الغرب والاستعمار فى جوانبهم عن طريق الغزو الفكرى تناسوا اساس تعليمهم ونبذوه . وتشبثوا بالتعليم العلمانى ظنا منهم بانه هو الذى سيقودهم الى مصاف دول الغرب وحضارتهم . ولم يفطنوا الى ان الغرب قد وصل الى ما وصل اليه اساسا بفضل العلوم الاسلامية والتراث العلمى الضخم الذى تركه رواد تلك العلوم من علماء المسلمين .

ان المسلمين قد فتنوا فى مرحلة من المراحل التاريخية بحضارة الغرب وعلوم الغرب ولذا فعلمنوا التعليم واجهزوا على كثير من مناهجه بدلا من تطوير نفس ذلك القديم واضافة الحديث اليه ..

وبذلك افتقرنا شخصيتنا وهويتنا الاسلامية وتغرب من تغرب ومضى نحو الشرق من مضى . واولى ضحايا ذلك التوجه كانت اللغة العربية التى ذبحت فى قاعات التعليم الجامعى وخاصة فى الكليات العلمية والدراسات الاسلامية التى افردت لها كليات ومعاهد ليدرس فيها من يرغب فقط .

ان المسلمين مطالبون فى هذه المرحلة التى نعمل ونؤكد فيها استعادة شخصيتنا الاسلامية الحقيقية باعادة النظر فى مناهج التعليم الحالى وضرورة ادخال خطط ومناهج التعليم الاسلامى القديم . وهذه مسئولية وزارات التربية والتعليم فى الدول الاسلامية . ونامل ان يكون لمنظمة المؤتمر الاسلامى عبر اجهزته المتخصصة وجامعة الدول العربية دورا فى هذا الشان . وكذلك نامل ان يستعيد المركز العالمى للتعليم الاسلامى قوته ودوره الفعال لتقوية وترسيخ هذا المطلب الاسلامى والعمل على تحقيقه بكل السبل والوسائل .. ونسال الله العلى العليم ان يسدد خطى الساعين فى هذا الاتجاه لبلوغ الغاية المنشودة . والله من وراء القصد .

على ا...

* كمال الدين مصطفى *

واخيرا فر المسلمون البلغار بدينهم

اخر انباء المسلمون فى بلغاريا ان جماعات منهم بدات تفر الى الحدود القريبة المتاخمة لبلغاريا فى محاولة للنجاة من الارهاب والقمع الذى تمارسه السلطات البلغارية ضدهم .. وبالفعل فقد لجات مجموعات منهم لليونان فارين من وجه ظلم واستبداد السلطات البلغارية .

والموضوع يعد بكل المقاييس ماساة انسانية حقيقية .. ومن المؤسف حقا ان يتعرض الانسان لمثل هذا النوع من المحاصرة الفكرية .. والتى تصل الى حد محاصرته فى ركن ضيق يخص ابسط حقوقه !! من المؤسف ان يحدث مثل هذا القمع الفكرى فى القرن العشرين .. القرن الذى قطع فيه العلم والوعى مدى بعيدا .. واصبح كل انسان حرا فى اختيار ما يراه مناسباً من فكر .. ولكن ان تلجا الى ارغام انسان على ترك عقيدته التى نشا وتربى عليها .. لا وبل تحاول ان تتدخل فى ادق خصوصياته بان تجبره على تبديل وتغيير اسمه .. ظنا من هؤلاء الطغاة ان ذلك سيقوده الى قطع كل صلة بهذه العقيدة فهذا ما لم نالفه .. او نشاهده .. او نسمع به ابدا .. وهو اقصى انواع القمع والارهاب !!

ان فرار المسلمون البلغار من وجه الظلم هو الطريق الوحيد الذى بقى امامهم فقرروا ان يسلكوه .. بعد ان استهلكوا كل سبل المقاومة امام قوة تملك كل ادوات البطش والقمع !!

لم يلجا المسلمون البلغار الى الفرار إلا بعد ان بلغوا مرحلة الياس فى انتظار ان تفعل الامة الإسلامية شيئا من اجلهم .. لتتدخل مثلا من اجل نجدتهم وانقاذهم .. ووقف مهازل السلطات البلغارية نحوهم .

كان المسلمون البلغار قبل ان يفر بعض منهم يظنون ان الامة الاسلامية بقوتها ستجبر السلطات البلغارية على الاقل باحترام حقوق الانسان التى انتهكت السلطات البلغارية فى ازدراء ووحشية ابسط هذه الحقوق فى محاولة يائسة لطمس الشخصية الاسلامية للمسلمون البلغار .

فر المسلمون امام البطش والارهاب . ومن حقهم ان يبحثوا عن ارض يعيشون فيها باطمئنان حفاظا على عقيدتهم الاسلامية .. والقران الكريم يثبت هذا الحق فى قوله تعالى « ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها » النساء ٩٧ .

ينبغى ان نقول بصراحة ان السلطات البلغارية ما كان من الممكن ان تقدم على مثل هذا الموضوع من الجراة ضد المسلمين واستفزاز مشاعرهم فى تحد سافر وصريح لولا استهانتها وتحقيرها للاسلام ووجود شعور داخل منها بضعف الامة الاسلامية وعدم مقدرتها فى التدخل باى اسلوب من الاساليب المعروفة لنجدة المسلمين البلغار .

ومن المؤكد ان استهانة السلطات البلغارية بالامة الاسلامية جاء وليد حسابات خاطئة والحقيقة هى عكس ذلك تماما .. فالاسلام والحمد لله يتمتع بقوة فكرية جبارة جعلت كل معاقل ومنابت الفكر والعلم تشهد بقوته وتعطيه قدرا خاصا وكبيرا من الإهتمام .

ونحن على ثقة بان تحركا إسلاميا سريعا سوف ينهض قريبا ليرد للمسلمين البلغار اعتبارهم وكرامتهم .. وسوف تعلم السلطات البلغارية وقتها ان حساباتها بشان ضعف الامة الإسلامية كانت خاطئة وأن الامة الاسلامية تتمتع بقدر من المهارة والدبلوماسية والذكاء والحكمة .. واخيرا القوة اذا استدعى الامر ذلك .. وان مكانة الاسلام والمسلمين معروفة جيدا .. والعالم باسره يدرك قدرها وفعاليتها .

عن الشقيقة « المسلمون »

هوامش

منير حسن منير

.. هل نحن قرود ؟!

انقلبت الاية فى اوربا فقد ترقت القرود الى ادميين !! كيف ؟! الخبر يقول : ان مدير حديقة الحيوان بلندن قد قرر وضع جهاز تلفزيون داخل قفص القرود بالحديقة .. لانهم حسب تعبيره « يعانون من الملل (!!) » ويضيف المدير ان دراسة اجريت على القرود اوضحت ان البرامج المفضلة لديها - اى القرود - هى برامج سباق الخيل وبرامج الحيوان عموما (!!!) ويقول سعادة المدير : ان التلفزيون يملأ فراغها - فراغ القرود طبعا - فى الاوقات التى لا يكون امامها « زائرين » تشاهدهم وتتسلى بهم (!!!) .

ترى .. هل وصلت عقلية الانسان الغربى الى مرحلة التبلد التى تعقب قمة توهج العقل والتى توصف علميا بمرحلة التشبع ؟! ذلك لان كل شىء حينما يصل الى الحد النهائى له ينقلب الى الضد تماما !

وهكذا فقد وصل العقل البشرى للانسان الغربى الى مرحلة العد التنازلى بحيث اصبح يعامل الحيوان كانسان (!!) والاخير يعامل معاملة الحيوان بحيث اصبحت القرود والتى كان الانسان يتسلى بها الى عهد قريب .. فاصبحت هى بحكم عبقرية الانسان الغربى ، التى تتسلى بالتلفزيون اذا لم تجد « انسانا » يسليها ويملأ عليها أوقات الفراغ والملل داخل اقفاصها !! وبهذا المنطق .. فلا نستغرب اذا وجدنا اوربيا يجلس داخل قفص يقرأ صحيفته المفضلة ، او « ينطط » من ركن الى آخر ، بينما جماعات من القرود والحمير - اعزكم الله - تتفرج عليه !! وربما يقول قائل ومتى كانت العقلية الاوربية عاقلة حتى نصفها بانها وصلت مرحلة الجنون !!

واقول .. نعم ولكن الخوف من ان نقلدهم فيما وصلوا اليه .. فنحن امة مقلدة ، نقلد الغرب فى كل شىء دون ان تمنعنا من ذلك اصول نعتز بها .. او تقاليد توارثناها .. او دين يحذرنا . لا لشىء الا لكى يقال اننا « متحضرون » !! وحين اكتشف الغرب فينا هذا « المرض » اصبح يدفع الينا بخلاصة جنونه وعبقرياته المقلوبة ، حتى اصبحنا ندمن كل شىء ياتينا من هناك ، فهم ياخذون ثرواتنا كمواد خام ثم يعيدون بيعها لنا باضعاف اضعاف سعرها الذى اشتريت به !!

ونجح الغرب ايما نجاح فى ان يجعلنا « تبعا » نمشى مع التيار اينما اتجه ، ونخوض مع الخائضين دون ان نشعر ان الوحل قد وصل الى « الاذنين » !! وما اخافه منه حقا .. ان تكون حكاية التلفزيون الذى فى قفص « القرود » خدعة نحن المقصودون بها . فمن ادراك ان اناسا منا اصبحوا بحكم العادة مقلدين لا يلبثون ان يدخلوا هم فى « القفص » فتتفرج عليهم القرود ؟!!

ويا خوفى من ذلك اليوم ؟!

حوار الشهر في أخبار العالم الإسلامي

إعداد

الشيخ بابكر درويش

● الحلقة الأخيرة ●

التعليم الاسلامي .. كيف يكون ؟ ما هو حاضره ؟ وكيف يكون مستقبله ؟ وما هي مقاصده وأهدافه ؟ ..

هذه التساؤلات كانت اهم منطلقات الحوار الذى اقامته اسرة اخبار العالم الاسلامي في سلسلة ندواتها الشهرية .. وشارك فيه :

- الدكتور عبدالله عمر نصيف : الامين العام لرابطة العالم الاسلامي
- الدكتور كامل الباقر : نائب الرئيس العام للمجلس الاعلى العالمي للمساجد
- الدكتور محمد جميل خياط : عميد كلية التربية – جامعة ام القرى
- الدكتور محمد خير عرقسوس : جامعة الامام محمد بن سعود
- الدكتور بشير حاج التوم : جامعة ام القرى « عين وزيراً للتربية والتعليم بالسودان في الحكومة الجديدة »
- الدكتور عبد الرحمن صالح : جامعة أم القرى
- الدكتور هاشم مهدى : رابطة العالم الاسلامي
- الدكتور حسن باحفظ الله : رابطة العالم الاسلامي

● د . نصيف

● د . الباقر

د . عبد الرحمن

● د عرقسوس

● د . بشير

● د الخياط

* التاريخ الهجرى والحساب

واتيحت الفرصة للدكتور محمد خير عرقسوس فبدأ حديثه قائلا :

سرتني النقاط حول الخطوات العملية التي أشار اليها فضيلة الشيخ نصيف .. واعتقد أنه مهما كانت الظروف يمكن أن تعمل .

واعتقد ان التاريخ بالهجرى وبيان المناسبات التي مر بها الرسول صلى الله عليه وسلم حسب تسلسل هذا التاريخ الهجرى .. هذا يمكن تطبيقه مهما كان نوع النظام .. فهو « غافل » مع الاسف في مدارسنا خارج المملكة فإذا امكن ان يلح على المعلم ان يكتب التاريخ الهجرى وإذا كان هناك مناسبة مع هذا التاريخ الهجرى كفتح مكة وما شابه ذلك ان يشير اليها .

النقطة الثانية العملية هي وجوب الالحاح على المعلم في استعمال اللغة العربية الفصحى في تدريسه من الابتدائي الى أعلى الدرجات والحقيقة لي تجربة اثبتت لي ان الرياضيات .. اذا استعمل المدرس اللغة العربية الفصحى فيها حلّ كثيرا من المشاكل التربوية التي تعترض الطفل المبتدئ .. فمثلا نحن نقول ٣٤٢ فإذا قلنا ١٣٤٢ لنبدأ من خانة الالاف الى خانة المئات ثم ننتقل الى اثنين وهي في خانة الاحاد ثم ننتقل الى خانة العشرات .. لذلك يكون مشكلة عند المتعلم في أول امره في حين انه لو اتبع فيها الاسلوب العربي لقال اثنتان وأربعون وثلاثمائة والف يسر على التلميذ طريقة تربوية للتعليم .. فاستعمال اللغة العربية في كل الموضوعات ولا أريد هنا ان افصّل بان يكون واجبا تربويا باعتبار أن اللغة هي كيان الامة ويكون أيضا هدفا تربويا وطريقة لانها تسهل التعلّم والتعليم .

* المعلم القدوة

ثم تحدث الدكتور عرقسوس موضحا :

النقطة التي يتفق عليها المربون جميعا أن يكون المعلم قدوة حتى ولو لم يتكلم .. ولا شيء يمنع المعلم أن يذهب الى الصلاة فسنجد عقب الصلاة مباشرة ان بعض الطلبة يلحقون به الى المسجد لكي يصلوا وإذا لم يمارسوا الشعائر والصلوات مع المعلم خطوة بخطوة لا نأسف بعد ذلك ونتحسر أنهم لماذا لا يؤدون الصلاة لانهم ما رأوا استاذهم يؤديها .

واضاف دكتور عرقسوس قائلا :

اعجبتني فكرة الكتابة والحكمة فالمفروض ان يعاد تأليف الكتب بحيث أن يكون في كل موضوع الحكمة منه أن كان الموضوع في الرياضيات وإن كان الموضوع في الجغرافيا فلا بد أن له حكمة وحكمة اسلامية تشير الى جانب من جوانب حضارتنا وثقافتنا ومن أهدافنا الدينية عندما نشير الى الاداة الاجتماعية في الجغرافيا مثلا ان هذا الوطن متلاصق متجاور وإذا لم يكن متعاونا ويدا واحدة فإن وقوعنا في حروب يكلفنا الكثير من الاموال ومن الدماء .. فاقول إن الحكمة قد سحبت من كتبنا وبالتالي اصبح تعليمنا لا يفيد بل يخرج الطالب دون أن يكون مرتبطاً باتجاهات سليمة معينة .. فيكون هناك مجال يحرفه الى اتجاه يريده خصومنا سواء كان عن طريق الاحزاب او عن طريق – الآن – الاذاعات خصوصا وقد اصبحت الاقمار الصناعية تصل اليهم بجميع البرامج التي تذاع في اسرائيل والموجودة في الوطن العربي .. واسأل الله تعالى ان يردنا الى الصراط المستقيم .

التعليم الاسلامي توأم الدعوة :

واتيحت فرصة التعليق مرة اخرى لفضيلة الدكتور كامل الباقر .. فتحدث قائلا :

يجب أن لا ننسى ان التعليم الاسلامي هو توأم للدعوة الاسلامية وان اختلفا في الشكل وفي الطريقة وفي الاسلوب .. ومما يبشر بالخير الان .. ان الدعوة الاسلامية في النصف الاخير من القرن العشرين .. اخذت تنتعش وتقوم بدور هام في التوعية على مستوى الشعوب وبالتالي اذا استطعنا توعية الشعوب نستطيع ان نجعل الحكومات حسب اتجاهات الشعوب ولذلك ارى ان الدعوة ورابطة العالم الاسلامي – مشكورة – على قمة العمل للدعوة .. وخصوصا بان الرابطة وخصوصا المجلس الاعلى العالمي للمساجد اتجه اتجاها مركزا نحو التعليم والتوعية عن طريقة التعليم ..

والان نحن من طريق الدعوة نستطيع ان ندخل في الجيوب التي لم تطبق فيها الشريعة الاسلامية .. ولابد ان تكون هناك اضواء خضراء .. لانه لا يستطيع اى حاكم ان يمنع المسلمين او الدعاة من ان ينشروا الاسلام ويقوموا بعملية التوعية بين القطاعات المختلفة فهذا عمل عملي وله نتيجته .

وقال دكتور باقر مستطردا :

تغيير المقررات على ان تكون اسلامية ومتمشية مع المنطلقات الاسلامية وهذا عمل مستمر وعلى الناس ان يجتهدوا فيه وان يقدموا اكثر من ذلك ابحاثا اصيلة في التربية والتعليم .. فهي مع الاسف غير موجودة الان وغير معطاة الاهتمام المطلوب لمراكز الابحاث في كل العالم تقدم في كل يوم جديدا وتقدم اشياء بعرض وتقنين جديدين وما زالت الابحاث في ميدان التعليم الاسلامي ضعيفة .. وهذا يرجع اولا واخيرا الى ان صحوة التعليم والتربية الاسلامية جاءت متأخرة .. فقبل اربعين او خمسين سنة عندما نقول نحن ندرس تربية اسلامية يقال لك وهل هناك شيء اسمه تربية اسلامية ؟ ونفس الشيء يقال للاقتصاد الاسلامي .. والاجتماع الاسلامي ولكن تغيرت هذه المفاهيم واصبحت الان مقبولة لدى العلماء .. وبدأت الفكرة والصحوة في ميدان التربية والتعليم الاسلامي تأخذ التوجه الصحيح .

مركز علمي للبحوث :

ويواصل الدكتور باقر قائلا :

ولذلك انا اشيد بذلك وإذا كنت في المجلس الاعلى للجامعة الاسلامية للمدينة المنورة وكنت احد ثلاثة اعضاء لكي نضع منهجا للتربية الاسلامية . وكان معي اخونا الشيخ محمد قطب والشيخ ابو الحسن الندوى . فوضعنا فعلا منهجا للتربية الاسلامية .. او تربية من المنطلق الاسلامي واجيز في المجلس . ولكن كان اقتراحي ان يقام في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة مركزا للبحوث في التربية الاسلامية بمستوى عالمي لان المدينة عاصمة الفكر الاسلامي وان يدعم هذا المعهد او هذه المؤسسة بالعقول الموجودة من رجال الاسلام ومن رجال التربية ومن رجال الاجتماع لكي يقدموا بديلا من التربية في مواجهة كتب التربية التي تدرس الان في جميع جامعاتنا وهي كتب مترجمة تعبر عن افكار علماء غربيين وفلسفة غربية ونحن نطبقها في جميع جامعاتنا وربما تكون المملكة او بعض البلاد المتمسكة بالاسلام مستثناة من ذلك ولكن هذه الكتب كتب اجنبية وفلسفة وافكار اجنبية فتدرس . وطلبت ان يقام معهد دولي وتجند له كل الكفاءات في التربية الاسلامية وفي حاجات الناس الدنيوية والاخروية .

واختتم حديثه قائلا :

وحتى الان شرهد جهودات شخصية في مجال التربية الاسلامية ولكنها في رأيي ليست بالمستوى المطلوب وإذا كانت هذه الندوة تتبنى هذه الفكرة وبأن نركز بالنظم الجهود الموجودة والقيمة في كليات التربية الاسلامية ولرجال الدعوة ان يتفرغوا لكي يقدموا كتبا او منهجا للتربية الاسلامية يكون بديلا للكتب الموجودة على الطريقة الغربية التي تدرس بنظريات جان جاك روسو .

هذه هى التربية التي تدرس لاولادنا في كليات التربية ..

ويتحدث الدكتور محمد جميل خياط معلقاً على موضوع التقنية والعلوم في التعليم الاسلامي قائلا :

التعليم الاسلامي هو التعليم الذى يسعى الى تحقيق ما يلي :

النقطة الرئيسية هي ان يكون الفكر الاسلامي هو المهيمن والمسيطر على نظام التعليم .

النقطة الثانية .. في هذا النظام يجب إبعاد كل ما هو مضاد للشريعة الاسلامية اى إبعاد كل ما هو منافٍ للتعليم الاسلامي من الكتب المقررة في المدارس .

ثالثا نظام التعليم الاسلامي يجب ان يهتم بعملية المعلم الاسلامي الملتزم فالمعلم مهم جداً في العملية التربوية .

ويستطرد الدكتور خياط قائلا :

في الحقيقة ان هذا التعريف يجرني للحديث عن التناقض الواضح الواقع الآن في العالم الغربي في تعريفهم للمعرفة او للعلم فنجد تناقضا بين هذين الاصطلاحين فهذان الاصطلاحان يتناقضان تماما ما هو معروف في الاسلام من ان المعرفة من اجل خلق الانسان المسلم هي من عند الله سبحانه وتعالى وليعمر هذه الأرض .

ونجد ايضا في التعليم الاسلامي ان العلوم الشرعية .. الطب والكيمياء والفلك والهندسة والأحياء والى اخره كل هذه العلوم لا فرق بينها طالما انها جميعاً تخدم هذه التربية الاسلامية او الهدف الاسلامي الحديث وإيجاد المسلم الذى يسعى الى تعمير الارض ويعبد الله سبحانه وتعالى .

وبالاضافة الى ذلك كمنطلق الى فكرة التقنية والعلوم . نجد ان في الاسلام لا حدود للمعرفة إلا من حيث الاهداف والمنطلقات والمضمون . فطالما ان المعرفة ايا كانت تهدف الى تقوية الايمان بالله سبحانه وتعالى فهي مشروعة ومطلوبة لدينا في التعليم الاسلامي .

* الاسلام دين العلم

من هذا يتضح لنا ان الاسلام هو دين العلم ولا شيء في القرآن ينافي الطبيعة مما هو موجود من تجارب . ونلاحظ في التجارب الآن التي مؤيدة لما ذكر في القرآن الكريم وليس في القرآن يؤيد ما هو موجود في الطبيعة واعتقد ان الرابطة تتبنى مشروعاً يقوم به فضيلة الشيخ عبدالمجيد الزنداني .. فالابحاث التي توصل اليها العلماء الغربيون تؤيد ما اتى في حديثي .. ومن هنا نلاحظ ان الدين الاسلامي يحث على العلم ويحث على التقنية ويحثنا على الاستفادة من كل ما هو موجود ومن كل ما هو موجود في العالم الغربي .

واما بالنسبة للنقطة الثانية وهي الاهم كما اعتقد : ما هي الخطوات العملية التي يجب ان تتخذها لإبقاء الصبغة الاسلامية على مناهجنا التعليمية في العالم الاسلامي ؟

* معلومات خاطئة

ويجيب الدكتور خياط قائلا :

وحتى نبدأ في إعادة الصبغة الاسلامية على العلوم فهناك عدة نقاط الخصها فيما يلي :

النقطة الاولى – واعتقد ان هذه ... من خلال ... التي الموجودة في العالم الاسلامي ...

وللاقليات الاسلامية .

لا بد من دراسة شاملة ومسح شامل لنظام التعليم التقليدى المتبع الآن سواء في العالم الاسلامي او في بلاد الاقليات الاسلامية .. لأنه للاسف الشديد رغم وجود بعض الايجابيات في كثير من الدول الاسلامية ولدى كثير من الاقليات الاسلامية .. ولكن هناك ايضا سلبيات عديدة جداً يقع فيها اخواننا المسلمون في العالم الاسلامي في فهمهم للتعليم الاسلامي .

فللاسف الشديد نجد ان الكثير من اخواننا المسلمين في البلاد الاسلامية او لدى الاقليات الاسلامية يعتقدون ان التعليم الاسلامي هو العلوم الشرعية : القران والحديث والفقه والتفسير .. الخ وان بقية العلوم لاتعتبر إسلامية ولذلك يخصص يوما السبت والأحد لدراسة التعليم الاسلامي .. فهم وقعوا ما وقع فيه الغرب فيعتقدون ان هذا هو التعليم الاسلامي فهم وقعوا فيما وقع فيه الغرب .. فصلوا الدين عن العلم .. فيجب ان تصحح هذه لدى اخواننا المسلمين .. وان لا نفصل بين علوم دين وعلوم دنيا .. لان حتى علوم الدنيا يجب ان تخدم اهداف الاسلام .



دكتور بشير التوم :

المدير الجيد يرفع من مستوى زملائه ..

* توفير الكتاب الاسلامي

ويواصل الدكتور خياط قائلا :

النقطة الاخرى ، لا بد من إيجاد الكتاب الاسلامي فالان ولله الحمد وجدت بعض الدول الاسلامية وبعض الحكام المسلمين الذين يريدون ان يطبقوا الاسلام والتعليم الاسلامي – ولكنهم للاسف ووجهوا بعقبات عديدة جداً اهمها عدم وجود الكتاب الاسلامي كمقرر يدرس في المدارس ، وثانيا عدم وجود المدرس الاسلامي .. وهذه نقطة هامة جداً .. فيجب ان نهتم ونركز جهودنا على تاليف الكتب الاسلامية ونشرها في العالم الاسلامي والاقليات الاسلامية .

وايضاً ، يجب ان يركز العالم الاسلامي على عملية إعداد المعلم الاسلامي في اتجاهاته وتفكيره ، لانه وللاسف الشديد ، حتى كثير من

دكتور هاشم مهدى :

للكراسي الإسلامية دور كبير في حفظ المسار الإسلامي

المعلمين الذين يسمون بالمسلمين هم بعيدون كل البعد في اتجاهاتهم وفي افكارهم وفي سلوكهم عن الاسلام .. فيجب ان نركز على اعداد المعلم الاسلامي الملتزم .

واضاف دكتور خياط قائلا :

ايضا من ضمن الخطوات العملية التي يجب ان تتخذ سرعة نشر الكتب الاسلامية في العالم الاسلامي ، لانه للاسف الشديد ، هناك كثير من دول العالم الاسلامي او الاقليات ، تنقصهم الكتب الاسلامية ، وينحصر انتشارها في دول معينة ، فيجب ان يصل الكتاب الاسلامي الى كل مسلم اينما كان .

نقطة هامة اخرى ، هي لا بد من التنسيق بين الجهات التي تقوم بالعمل الاسلامي لا سيما تلك الجهات التي تهتم بالتعليم الاسلامي .. حيث اننا نرى للاسف الشديد تسابقاً في انشاء هذه المؤسسات والتي قد تاخذ الاسماء الكبيرة واليافطات الواسعة .. ولكن للاسف ان عملها لا يذكر .. وارجو ان يكون التسابق في التطبيق وفي التنفيذ وليس التسابق في الظهور .

* المنهج النموذجي

ثم علق الدكتور باحفظ الله حول الجهود التي تبذل في مجال التعليم الاسلامي معلقاً على دور الرابطة في هذا الصدد بقوله :

تحاول الرابطة الاتصال ببعض الجهات التعليمية والتي لها سابقة في التعليم الاسلامي وتحاول ان تجمع ما امكن من معلومات عن المناهج الإسلامية الموجودة وتحاول ان توجد المنهج النموذجي الذى نرجو من الله عز وجل ان توفق الرابطة في تقديمه لبعض الجهات التي تطلب هذا المنهج للعمل به في مدارسها ، وهذا الآن حاصل وقد يكون من المفيد ان نستفيد من خبرة الاساتذة فيما بعد في تطوير هذه المناهج .

* النموذج العملي

واتيحت الفرصة مرة اخرى للدكتور بشير حاج التوم الذى قال :

ان الاهداف التربوية الاسلامية لا يمكن ان تتحقق إلا اذا نظمنا مواقفنا التعليمية والتربوية في جميع المؤسسات التعليمية بحيث تكون متضمنة لمعاني هذه الاهداف .. وانا لا اريد ان اتكلم عن البلاد الاسلامية عامة واكتفي بان انادى بوضع نموذج في بلد اسلامي واحد واقترح ان اتصور ماذا ينبغي ان يكون عليه هذا البلد .. واختار المملكة العربية السعودية لاسباب منها ان سياستها التعليمية هي سياسة واضحة تنادى بالالتزام بالمنهج الاسلامي وتطبيقه في جميع المؤسسات التعليمية ولما تمتاز به المملكة من موقع خاص .. ولنبدأ بها نموذجاً صالحاً يحتذى .. والذى دفعني الى هذا انه قبل سنوات كانت الرابطة وهى تقيم محاضرات قدم احد الاساتذة محاضرة بعنوان : « التوحيد في العقيدة والحياة » فقام شخص من غرب افريقيا جاء من الازهر في طريقه الى بلده ليتقلد منصباً فيها .. وقال استمعنا الى المحاضرة والتعليقات ولكن هذا لا يهمنا كثيرا .. يهمنا ان نشير الى نموذج فيه هذا الكلام مطبقاً حتى إذا عدنا الى بلادنا حملنا معنا الكثير .. وهذا كلام بليغ .. واكتفي به وجلس .. وانا اعتقد إذا اردنا ان نبدأ بتطبيق المنهج الاسلامي ونظام التعليم الاسلامي في العالم كله ان نبدأ بهذا النموذج .. من ان نقيم مركزاً هنا او نستمر في مركز التعليم الاسلامي ونعطيه الصفة العالمية وان نأتي بعلماء في التربية من العالم الاسلامي ليعيدوا سياسة المناهج على اساس واضح ..

لكن اهم من ذلك كله هو اعادة النظر في اداراة المؤسسات التعليمية كلها لانه لا يمكن ان نأتي بالمعلم القدوة المستقيم الذى ينتج ويثمر ما لم يكن المدير المسؤول في المدرسة هو نفسه قدوة وهو نفسه مدرك لمقاصد الاسلام الكبرى .. لا يكتفي بالمقاصد الجزئية فحسب بل يكون فهمه للمنهج الاسلامي فهماً كبيراً وان لا يعين مدير إلا اذا كان حاملاً لهذه المؤهلات وان يكون التقويم في العمل المدرسي لا على حساب المظاهر بل على حساب المنهج الاسلامي .. من التزم به من مدرس او مدير أو إدارة تعليم هذا هو التقويم الصحيح .. ففي رأيي لو لم تكن الادارة في هذا المستوى مهما اتيت بالمعلم ومهما اتيت بالمنهج اذا لم يفهم هذا الفهم السليم لا يهم .. لان المدير الجيد يمكن ان يرفع مستوى بعض المعلمين غير الملتزمين .. ففي المدرسة بعض الملتزمين لكن المدير الجيد يرفع من مستواهم بان يقرب اليه الملتزمين ويدفعهم وان يقرب اليه ايضا غير الملتزمين ويدعوهم إلى هذا الالتزام .

واختتم الدكتور بشير حديثه قائلا :

ففي رأيي إذا ركزنا على هذه النقطة وإعادة النظر في إدارة المؤسسات التربوية يكون افضل .. وان الحجة التي يمكن ان تقال هي اننا الآن في توسع ولا يمكن ان نأتي بالمعلمين من مديري المدارس الذين هم في مستوى طيب .

واضرب مثلا بنيجيريا .. كان مدير جامعتها السابق يريد ان ينشئ كلية تربية .. فكان لا يمكن ان يبدأ فيها إلا اذا وجد من ينشئها على اساس اسلامي صحيح حتى ولو تقل سنوات ..

فالتوسع امر مرغوب فيه لكن لا بد لنا ان نعيد النظر في موضع ادارة هذه المؤسسات .

* الاسلام والتقدم العلمي

واتيحت الفرصة للدكتور كامل الباقر الذى علق قائلا :

ان تخلف المسلمين تقنيا واقتصاديا الان تبعه الضعف العسكرى والاجتماعي .. فالمجتمع الاسلامي ترك العلم الكوني وممارسة العلوم المادية التي كانت سبباً في تقدم المسلمين والتي تقوم على الناحية العقائدية وليست العلوم المنحرفة التي سار فيها الغرب واوصلته الى الطريق المسدود ..

إن المسلمين الان يوصفوا بالتخلف المادى نتيجة لتخلفهم في



دكتور باحفظ الله :

مجلة وكتيبات شهرية تصدر عن مركز الإعجاز العلمي بالرابطة

ميدان العلوم والتكنولوجيا .. ونحن نريد ان نركز على ان الاسلام وجه إلى هذه العلوم منذ ان وجه نظر الانسان الى النظر في الكون ومنذ ان وجهه لان يكون مستخلفاً في الارض يزرعها ويحصدها ويبني الحضارات ويعمل كل ما ينفع الانسان في حياته المادية من مأكل ومشرب ودعا الى هذا ، قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ، هذا كله لن يأتي إلا بالعلوم المادية .. ولذلك فإن المسلمين عندما تقدموا في اول الأمر في عصورهم الزاهرة حققوا هذا .. والآن التخلف حصل لانهم تركوا هذا .. إننا الآن نريد ان نزيل افكار المتشككين من العلمانيين والمستغربين من ابنائنا بان الاسلام يستطيع ان يحقق لهم كل ما يستطيعون من تقدم مادى إذا هم تمسكوا به وندعوهم الى الاخذ بالعمل لتطبيق التكنولوجيا والعلوم الحديثة والتقنية وكذلك ندعوهم باننا لا نكون مستهلكين لنتائج التكنولوجيا بل يجب ان نكون منتجين ولا يتم هذا الا باستزراع التكنولوجيا في ارضنا وندعوا الحكومات الاسلامية ان تهتم بهذا الجانب ونعتبر هذا تعليما اسلاميا لانه ليس في الاسلام علوم دينية وعلوم دنيوية .. فالاسلام يشمل الاثنين وان التخلف الموجود ليس سببه الاسلام بل سببه المسلمون الذين تركوا الاسلام .

* تمسكوا بالاسلام

واتيحت الفرصة للدكتور محمد جميل خياط الذى علق قائلا :

نحن الآن بصدد الحديث عن كيف نبدأ بتطبيق التعليم الاسلامي ؟ .. وحديثنا كله تركز حول المدارس وعن التعليم .. ويجب ان لا نغفل المؤسسات الاخرى .. فالمرجو من الحكومات الاسلامية ان تلزم المؤسسات الاخرى ولا سيما وسائل الاعلام بالا تقدم ما ينافي التعليم الاسلامي حتى لا يحدث هناك صراع بين ما يتعلمه الطالب في المدرسة وبين ما يشاهده ويسمعه ويطالعه في وسائل الاعلام والصحافة المختلفة .. فيجب ايضا ان ننتبه الى اسلمة وسائل الاعلام جميعاً .

* كلمة التعليم اشمل !

ويعلق الدكتور بشير حاج التوم قائلا :

هناك بحث جارى يبرهن فيه ان كلمة التعليم في الاسلام اشمل من كلية التربية .. ولذلك التعليم يتضمن وسائل الاعلام ..

ويضيف قائلا :

وبالنسبة لموضوع الادارة .. فمدير المدرسة في بريطانيا – مثلا – لا يختار إلا على اساس طلب مجلس المدرسة .. وبريطانيا بلد لا تلتزم بعقيدة واحدة .. والبلاد التي تلتزم بالاسلام ينبغي لها ان تكون ادق في اختيار من يديرون المؤسسات التعليمية كلها بما فيها وسائل الاعلام ..

* ايات باهرة ..

ويتحدث الدكتور عبدالله عمر نصيف حول موضوع الإعجاز العلمي في القران والسنة الذى ورد ذكره خلال الندوة قائلا :

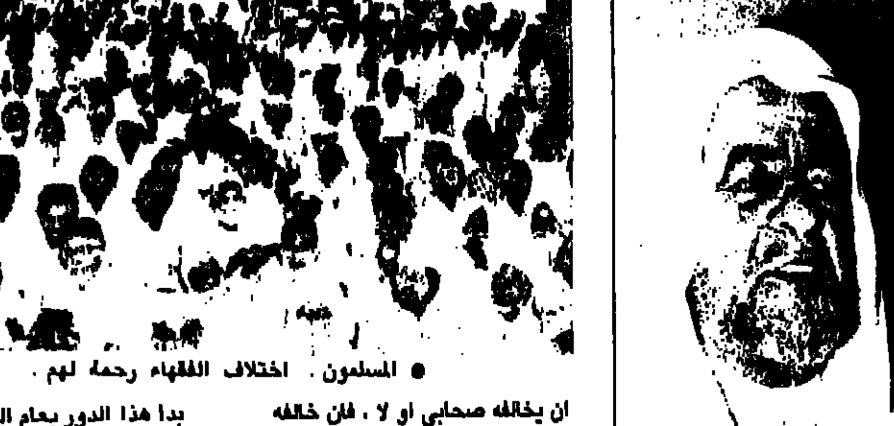
ان موضوع الإعجاز العلمي في القران والسنة والذى بدأ المسلمون يهتمون به من ضمن ما اهتموا به في سنوات صحوتهم الحديثة .. موضوع مهم جداً .. لانه عن طريق العلم تمكن الغرب من إدخال العلمانية في نفوس الشباب واصبح بالتالي من الممكن فصل الدين عن الدولة وتكريس المناهج العلمانية .. ولذلك كان لا بد من الاهتمام بالايات التي وردت في القران وفي السنة عن حقائق علمية وعن ظواهر كونية وعلمية في شتى انواع التخصصات .. والحمد لله من النقاش والندوات التي تمت والمقابلات التي اجريت مع متخصصين في هذه المجالات من غير المسلمين وجد ان الايات العلمية في القران وفي السنة النبوية .. هي ايات باهرة وتدعو الى الايمان وتدعوا

البقية ص ١٤

الشيخ الأنصارى فى محاضرة بعنوان :

دَور المذاهب الفقهيَة في حياة المسلمين

القى فضيلة الشيخ عبدالله بن ابراهيم الانصارى عضو المجلس التاسيسى لرابطة العالم الاسلامى ومدير احياء التراث الاسلامى بدولة قطر محاضرة عن دور المذاهب الاربعة فى حياة المسلمين وذلك خلال اجتماعات مؤتمر الدعوة والدعاة الذى عقد بالعاصمة السيلانية بكولمبو . ويسعد اخبار العالم الاسلامى ان تنشر نص هذه المحاضرة وعلى حلقات :



الشيخ عبدالله الانصارى

● المسلمون . اختلاف الفقهاء رحمة لهم .

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله .. وبعد :

مع الشريعة

اولا : بين كلمتى شريعة وفقه وعموم الشريعة وخصوصية الفقه :

يراد بالشريعة كل ما شرعه الله للمسلمين سواء كان التشريع :

١ ـ بالقرآن .

٢ ـ ام بالسنة قولا او فعلا او تقريرا بالسكوت او تقريرا بالاظهار الاستحسان او صفة او سيرة لانها تشمل اصول الدين عقيدة وشريعة واخلاقا .

٣ ـ وتشمل احكام الله تعالى لكل عمل من اعمالنا ، هل هى حلال فرضا او واجبا ، ام حراما ، ام مندوبة ، ام مكروهة .. الخ ، وهو اى الاحكام تعرف باسم الفقه ، اذن فالعلاقة بين الفقه والشريعة هى علاقة الخاص « الفقه » بالعام « الشريعة » .

وقد امتن الله تبارك على هذه الامة فحفظ شريعتها من التغيير والتبديل فهى معصومة : « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » .

عكس الكتب والشرائع السابقة فقد وكل حفظها الى اهلها : « بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء » .

الفقه

يقول الجرجانى فى كتابه التعريفات مادة فقه ص ١١٢ استانبول ١٣٢٧ هـ الفقه فى اللغة عبارة عن فهم غرض المتكلم من كلامه وفى الاصطلاح هو العلم بالاحكام الشرعية العملية من ادلتها التفصيلية ، وهو علم مستنبط بالراى والاجتهاد ويحتاج فيه الى النظر والتامل ، ولهذا لا يجوز ان يسمى الله تبارك وتعالى فقيها لانه لا يخفى عليه شيء .

وعند الغزالى ـ الشافعى :

العلم بالاحكام الشرعية الثابتة لافعال المكلفين كالوجوب والحظر والاباحة والندب والكراهة ، وكون العقد صحيحا او فاسدا وباطلا وكون العبادة قضاء او اداء وامثاله « المستصفى من علم الاصول ط بولاق ١٣٢٢ ج ١ ص ٤ ، ٥ وعند علاء الدين الكاسانى الحنفى :

وهو المسمى بعلم الحلال والحرام .. الخ بدائع الصنائع ج ١ ص ٢ وفى مقدمة ابن خلدون :

الفقه معرفة احكام الله تعالى فى افعال المكلفين بالوجوب والحظر والندب والكراهة والاباحة وهى متلقاة من الكتاب والسنة وما نصبه الشارع لمعرفتها من الادلة فإذا استخرجت الاحكام من تلك الادلة قيل لها « فقه » .

بين يدى نشاة الفقه الإسلامى :

لقد كان للعرب قبل الإسلام فقههم الذى يضبطون به حياتهم فكان لهم قانون واحكام لكن احكام لا ترقى الى بناء مجتمع مثالى ولا حتى اسرة فاضلة ، فلما جاء الاسلام جاء بفقه كفيل باقامة مجتمع بشرى فاضل .

ثانيا : ادوار الفقه :

الادوار التى مر بها الفقه :

يرى الشيخ محمد الخضرى ان هذه الادوار ستة فى كتابه تاريخ التشريع الاسلامى ص ٣ ، ويرى الحجوى فى كتابه الفكر السامى انها اربعة وهذا ما نميل اليه .

أ ـ الدور الاول (من بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم الى ١١ هـ) .

الدور الاول يبدا ببعثة النبى صلى الله عليه وسلم ويمتد حتى وفاته وعماد الفقه القرآن والسنة على اختلاف ضروبها ، وقد كانت آيات التشريع فى مكة اقل منها فى المدينة لاستكمال عناصر الدولة الاسلامية فى المدينة .

وقد نشات التشريعات الفقهية تدريجيا حكما فى نزاع او فصلا فى خصومة او بيانا فى حادثة او اجابة عن سؤال او فتوى ، وكان هناك تشريع ينزل بغير سؤال .

والضرب الاول نجده مصدرا ب « يسالونك » التى وردت فى القرآن خمس عشرة مرة منها ثمان فى اسئلة عن موضوعات فقهية :

١ ـ « يسالونك ماذا ينفقون ، قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين » . (البقرة ٢١٥) .

٢ ـ « يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه ، قل قتال فيه كبير » (البقرة ٢١٧) .

٣ ـ « يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس » (البقرة ٢١٩) .

٤ ـ « ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو » (البقرة ٢١٩) .

٥ ـ « ويسالونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير » (البقرة ٢٢٠) .

٦ ـ « ويسالونك عن المحيض قل هو اذى » (البقرة ٢٢٢) .

٧ ـ « ويسالونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات » (المائدة ٤) .

٨ ـ « يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول » (الانفال ١) .

ووردت كلمة « يستفتونك » مرتين :

« ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن » (النساء ١٢٧) .

« يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة » (النساء ١٧٦) .

وقد المحنا الى ان العماد : القرآن ، والسنة .

واجتهاد الرسول ، وقد لا يقر من القرآن كما فى اسرى بدر ، والاذن للمنافقين فى التخلف عن غزوة تبوك .

وقد يقره القرآن .

وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم بمثابة الشارح للقرآن لانه امر ان يبين للناس ما نزل اليهم ، ومن تتبع فقه القرآن والسنة وجد ان كل فرع من فروع القوانين له آيات تخصه واحاديث :

ففى فقه العبادات نحو ١٤٠ آية ، والاحوال الشخصية نحو ٧٠ آية ، وفى القانون المدنى من بيع واجارة ورهن وشركة ومداينة ٧٠ آية .

وفى الجنائى من تحقيق وعقوبات نحو ٣٠ آية .

وفى القضاء والشهادة وما يتعلق بهما نحو عشرين آية .

وفى كل باب من هذه الابواب كثير من الاحاديث وقد رتبها رجال الحديث على ابواب الفقه ، وقد كملت التشريعات الكلية بالجزئية وبهذا خلف الرسول صلى الله عليه وسلم تشريعا فقهيا كاملا وافيا بحاجات المسلمين . وفى هذا رد كاف على من زعم خلاف هذا لعلة فى نفسه او لمرض وقر فى قلبه .

ب ـ الدور الثانى :

أ ـ كبار الصحابة .

ب ـ صغار الصحابة وكبار التابعين .

أ ـ فى اتساع رقعة الاسلام وهجرة الصحابة من الامصار وحدوث كثير الاقضيات ذات الجده اثراء للفقه الاسلامى ولو اضفنا تحرج اميرى المؤمنين ابو بكر وعمر من الاجتهاد الا بعد تدقيق وتمحيص واستشارة ، لظهر لنا قيمة الفقه المستمد من الكتاب والسنة والقياس والاجماع ، لقد جدت الفتوى بالراى ولكنها فتوى بحول الورع دون المبالغة فيها .

كان احدهم يقول اذا كان ذلك الراى صوابا فمن الله واذا كان خطا فمنى ومن الشيطان ، وقد اذن الفقهاء لقول الصحابى برأيه فقال ابن القيم فى كتابه اعلام الموقعين عن رب العالمين : اذا قال الصحابى قولا فاما ان يخالفه صحابى او لا ، فان خالفه مثله لم يكن قول احدهما حجة على قول الآخر وان خالفه اعلم منه فالصحيح فى جانب الاعلم .

فان كانوا اربعة فى شق فلا شك انه الصواب ، وان كان اكثرهم فى شقه ، فالصواب فيه الاغلب ، وان كانوا اثنين الذين لشق ابى بكر وعمر اقرب الى الصواب ، فان اختلف هذا فالصواب مع ابى بكر ، ج ١ ص ١٠٣ ، وما بعدها ، نعم كان خلافا لكنه خلاف لله .

كاختلافهما فى التسوية بين من قاتل مع النبى صلى الله عليه وسلم ومن قاتله ثم اسلم فى الاعطيات ، واختلاف عمر والصحابة فى قسمة الاراضى التى فتحها الله على المسلمين ، غير ان كل فريق كان يستند الى القرآن الكريم .

وهناك خلاف فى صميم الفقه كالخلاف فى حجب الجد للاخوة ، فابو بكر يرى الحجب وعمر عكسه

والخلاف فى الطلاق ثلاثا بلفظة واحدة فقد جعله الصحابة قبل عمر طلقة واحدة رجعية وجعله عمر ثلاثا .

والخلاف فى العدة هل هى بعد الثلاثة قروء اوله القرء ام بعد الطهر .

والخلاف فى مهر المتوفى عنها زوجها قبل الدخول .

والخلاف فى ضوال الابل فقد جعل لها عثمان راعيا وقد كانت تترك فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم لاختلاف الضمائر .

وقد كان هذا نتيجة اختلاف الزمان والناس .

اذن ، فمصادر الفقه فى هذا العصر :

(١) الكتاب . (٢) السنة . (٣) القياس . (٤) الاجماع . واحيانا المصالح المرسلة .

ب ـ صغار الصحابة وكبار التابعين :

بدا هذا الدور بعام الجماعة ورغم عداء الخوارج والشيعة للامويين فيثبت التاريخ لهم اتساع رقعة الاسلام فى عهدهم وقد تميزت هذه الفترة من حياة الفقه بامور :

١ ـ الفرقة السياسية التى انسحبت على الفقه . فقد كان الخوارج لايعتمدون الا ما رواه رجالاتهم . والشيعة لا يعتمدون الا ما ورد عن اهل البيت .

٢ ـ تفرق الصحابة فى البلدان .

٣ ـ كثرة التحديث وظهور الكذب عمدا فيه استجلابا لنصرة الراى .

٤ ـ اعتداد بعض الخلفاء بارائهم

٥ ـ اتجاه صفوة من الصحابة الى تاسيس الفقه الاسلامى على الكتاب والسنة كسعيد بن المسيب .

٦ ـ كانت نتائج ذلك كثرة الآراء والفتاوى لاجتهاد بعض الورعين .

٧ ـ ظهرت نزعتان هما الفتوى : بالماثور . وبالراى .

« وقد ذهب اهل الراى الى ان شريعة الله معقولة المعانى ولها مقاصد تجب رعايتها واصول يجب الرجوع اليها . ولم يلجا الرسول صلى الله عليه وسلم للرفيق الاعلى حتى بين ذلك كله . ولهذا يجب الاخذ بالراى الذى هو نتيجة عمل العقل والاجتهاد الصحيح كما كان يفعل كبار الصحابة احيانا « المدخل لدراسة الفقه » ، ص ٥٢ د . محمد موسى » .

اذن فهناك اهل الحديث ومكانهم الحجاز وعلى راسهم سعيد بن المسيب . وقد انقسموا بعد ذلك الى مالكية وشافعية وحنابلة والظاهرية وهم اتباع داود بن على وابن حزم . واهل الراى بالعراق .

وكان هناك اهل الراى ومكانهم العراق وينتمى اليهم الامام ابو حنيفة اذ انه تلميذ مؤسس مدرسة الراى فى الفتوى .

جـ ـ الدور الثالث :

ان هذا الدور هو اطول ادوار الفقه عمرا وابعدها اثرا فقد استمر نحو ٢٥٠ عاما من اوائل القرن الثانى الهجرى الى منتصف القرن الرابع .

وفى هذا الدور بدا تدوين السنة ومذاهب الفقه وفيه ظهرت المذاهب الفقهية الكبرى التى لا تزال معروفة ومتبعة الى الآن .

من السنة . ابى حنيفة ومالك والشافعى وابن حنبل .

ومذاهب الزيدية والامامية عند الشيعة . كما ظهر فيها فقهاء آخرون .

وغيرهم

● علماء الفقه .. وما هو دورهم ؟

تطور خطط الإستيطان في الأراضي المحتلة

تكثيف الاستيطان بالأراضي العربية المحتلة ومصادرتها بالقوة

ينبغي الاشارة فى البدء الى ان مفهوم اصطلاح الأراضى المحتلة اخذ يبدو مبهماً وفضفاضاً . لأنه حسب المفهوم الحقيقى فإن الأراضى المحتلة هى التى تشمل اكثر من ٨٠ ٪ من مساحة فلسطين ، اى ان اليهود حتى عام ١٩٤٨ عندما أعلن عن قيام الكيان الصهيونى كانوا لا يملكون سوى جزء يسير من اراضى فلسطين والباقى استولوا عليه عنوةً ، لكن مفهوم الاراضى المحتلة لدى الكيان الاسرائيلى ومن يساندون هذا الكيان الصهيونى فإنها اصبحت لا تشتمل اكثر من ٢٠ ٪ من اراضى فلسطين ، خاصة اراضى الضفة الغربية المحتلة واجزاء واسعة من قطاع غزة .

● رئيس اللجنة الاردنية لشئون القدس يتحدث للمحرر ..

● إعداد : عامر عبيد ●

خطط إسرائيل تعارض كل الاتفاقيات والمعاهدات الدوليـة وتتعارض مع أبسط القواعد الإنسانية

السلطات الصهيونية تتسابق مع الزمن لتنفيذ أكبر قدر من الخطط وبأقل وقت !

عندما اتيت بهذه المقدمة عن مفهوم الاراضى المحتلة لم يكن بدافع من الاستطراد او التعريف الهامشى ، وإنما لان هذا الاصطلاح يرتبط إرتباطا وثيقا بسياسة الاستيطان اليهودية منذ بداية القرن الحالى .

لقد بدا الكيان الصهيونى بثلاث او اربع مستوطنات فى نهاية القرن الماضى واليوم تتحول الى دولة مستقلة معترف بها فى الامم المتحدة ومن العالم وتشمل كل المناطق التى حددها قرار تقسيم فلسطين ، وكذلك تلك التى احتلت حتى عام ١٩٤٨ ، واجزاء زادت عن نصف تلك التى احتلت عام ١٩٦٧ . لقد اعلن زعماء الصهاينة الاوائل مثل حاييم وايزمان وثيودور هيرتزل ، وبن غوريون وجولدا مائير .. بان فلسطين لا تتسع لشعبين ، وبالطبع فانهم كانوا يعنون ان الشعب الفلسطينى سيهجر لتصبح ارض فلسطين « ارض اسرائيل » .

افادت اخر التقارير ان الاحتلال الصهيونى استولى على اكثر من ٥٦ ٪ من اراضى الضفة الغربية وحسبما جاء فى تقرير ميرون بنفنستى نائب عمدة القدس سابقا ، وهو يهودى ورئيس قسم الاحصائيات عن الضفة الغربية ، بان عدد اليهود فى الضفة الغربية وصل فى يناير ١٩٨٥ ، ٤٢,٥٠٠ موزعين على ١١٤ مستوطنة .. واذا استمرت الامور حسبما هى الآن فإن عدد المستوطنين فى الضفة الغربية سيصل الى ١٠٠,٠٠٠ حتى نهاية القرن الحالى ، وبالطبع فإن تقرير بنفنستى لم يشمل القدس اما عن قطاع غزة فقد جاء فى تقرير اعدته حكومة بيريس العمالية الى ان هناك ٢١ مستوطنة فى قطاع غزة ، بالاضافة الى ١١ مستوطنة عسكرية للقوات (الناحال) ـ الشباب الطلائعى المحارب . وقد اقيمت كل مستوطنة على ٣٨٠٠ دونم . وحسب التقرير فإن الخطط جارية لانشاء ٥٠ مستوطنة جديدة حتى عام ١٩٩٠ ، ٢٥ مستوطنة اخرى حتى عام ١٩٩٢ ، وبذلك يقفز عدد المستوطنات فى قطاع غزة حتى عام ١٩٩٢ الى ١٠٧ مستوطنات .

لقاء مع رئيس اللجنة الملكية الاردنية لشؤون القدس

اما عن التقارير العربية فقد كانت فرصة لنا ان نلتقى مع رئيس اللجنة الملكية لشؤون القدس الاستاذ فايز فهد جابر ليقدم لنا تفاصيل مذهلة عن الحركة الاستيطانية اليهودية وتطورها فى الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك على ضوء الدراسة التى اعدتها اللجنة عن الاستيطان مؤخراً .

قال السيد فايز جابر لم تكتف سلطات الاحتلال بما استولت عليه من اراض عربية فى فلسطين .. وما دمرته من عقارات ومقدسات اسلامية فى مدينة القدس بشتى الحجج الواهية وغير القانونية ، بل انها اعلنت مؤخراً عن مشروع لانشاء طريق واسع فى الضفة الغربية بعرض ١٥٠ متراً ، مع منع البناء على جانبيه بعرض ٣٠٠ متر ، وهذا يعنى ان نصف كيلو متر ستحول الى اراض غير مستخدمة على إمتداد هذا الطريق الذى لن يكن له نهاية . وبالطبع الهدف من ذلك ليس الطريق وتسهيل المواصلات ، بل مصادرة اكبر مساحة ممكنة من الاراضى العربية وخاصة الزراعية المستخدمة وحرمان اصحابها العرب من ملكيتها وعائداتها واضاف السيد فايز بان الحركة الاستيطانية بدات منذ بداية هذا القرن ، وعادت لتنشط فى مناطق جديدة بعد احتلال عام ١٩٦٧ . وقد برزت بشكل ملحوظ بعد عام ١٩٧٧ عندما تولى تحالف الليكود بزعامة مناحيم بيجن شؤون الحكم عندما اعلنت عن برنامج مكثف للاستيطان ، كما اعتبرت الضفة الغربية « اراض محررة » ، وليست محتلة واطلقت عليها « يهودا والسامرة » .

التطورات الأخيرة للاستيطان

عندما عُقد المؤتمر الصهيونى الاول عام ١٨٩٧ فى بال بسويسرا كان هناك ١٤ مستوطنة فقط فى فلسطين وعندما عُقد المؤتمر فى عام ١٩٨٢ وكان إنعقاده فى القدس . اصبح مجموع المستوطنات اليهودية فى جميع انحاء فلسطين ١٩٦٧ مستوطنة ، اضافة الى ٣٥ فى الجولان . موزعة كالآتى . ١١٦ فى مرتفعات الجليل ، ٢٤٣ فى المنطقة الشمالية ، ٣٢٨ فى المنطقة الوسطى ، ١٦٦ فى صحراء النقب ، ٣١ فى وادى الاردن ، ٣٥ فى الجولان ، ١١ فى قطاع غزة ، و ٣٩ فى الضفة الغربية فيما عدا القدس . اما فيما يتعلق بالمستوطنات التى اقيمت منذ الاحتلال عام ١٩٦٧ وحتى اول اكتوبر ١٩٨٣ فقد بلغت ١٦٣ مستوطنة فى الضفة الغربية و ٢١ فى قطاع غزة . وتبين التقارير ان معدل الاستيطان خلال الفترة من ١٩٧٧ وحتى ١٩٨٢ قد زاد بنسبة ٤٠٠ ٪ حيث أقيم خلالها ١٨ مستعمرة باستثناء القدس التى انشئ فيها ١٦ مستوطنة تضم اكثر من ٢٤٠٠ وحدة سكنية اما بالنسبة لزيادة السكان خلال الفترة المذكورة فإنها بلغت ٦٢٠ ٪ وترمى الخطة الاسرائيلية إلى إقامة ١٧٥ مستوطنة يسكنها ٢٥٠,٠٠٠ اسرائيلى حتى عام ١٩٨٧ . وهناك وحدات سكنية جاهزة تستوعب ٧٠,٠٠٠ يهودى مع نهاية عام ١٩٨٥ . وحسب خطة بعيدة المدى وضعها قسم الاستيطان فى المنظمة اليهودية العالمية سيتم إنشاء ٥٧ مستوطنة جديدة فى الضفة الغربية حتى نهاية القرن الحالى ليرتفع عدد اليهود فيها الى مليون وثلاثمائة الف مستوطن وقد انفقت الحكومة الاسرائيلية ١,٥ مليار دولار على المستوطنات المقامة ، وسيرتفع الانفاق الى ٢,٥ مليار دولار مع نهاية عام ١٩٨٧ .

ملامح الاستيطان اليهودى

يتخذ النشاط الاستيطانى عدة ملامح مميزة منها على سبيل المثال :

١ ـ تكثيف الاستيطان على التلال الوسطى للضفة الغربية بهدف تطويق المدن والقرى العربية للحيلولة دون نموها او توسعها ، وتقييد حركتها .

٢ ـ إنشاء شبكة من الطرق تربط المستوطنات اليهودية بالمدن الكبرى بالكيان الاسرائيلى .

٣ ـ عزل شبكات المرافق والخدمات فى المستوطنات عن تلك التى توجد فى التجمعات السكنية العربية .

٤ ـ تقديم التسهيلات للمستوطنين اليهود للقدوم الى المستوطنات الجديدة ، مثل الاعفاء من الضريبة والقروض الميسرة ومميزات اخرى .

٥ ـ التركيز على المستوطنات فى مجالات التنمية والمشاريع والسياحة .

خطوط المستوطنات اليهودية

تكشف الخريطة الاستيطانية على ان هناك ثلاثة احزمة رئيسية من المستعمرات تقسم الضفة الغربية الى جملة شرائح على النحو التالى :

١ ـ سلسلة مستعمرات الاغوار على إمتداد نهر الاردن .

٢ ـ سلسلة المستعمرات الموازية للمرتفعات الشرقية للضفة الغربية ، من بيت لحم جنوباً وحتى بيسان شمالاً .

٣ ـ حزام المستعمرات الممتد فى القدس جنوباً وحتى جنين شمالاً بمحاذاة خطوط لعام ١٩٤٨ . وهى توجد نوعاً من التكتل الاستيطانى حسب خطة شارون ودروبلس تقسم الضفة الغربية لشطرين منفصلين منها .

أ ـ التكتل الاستيطانى حول مدينة القدس .

ب ـ التكتل الاستيطانى حول مدينة الخليل .

ج ـ التكتل الاستيطانى حول مدينة بيت لحم .

د ـ التكتل الاستيطانى حول مدينة رام الله .

هـ ـ التكتل الاستيطانى حول مدينة اريحا .

و ـ التكتل الاستيطانى حول مدينة نابلس .

اما فى غزة فقد اصطدمت السياسة الاستيطانية فيها لمشكلتين رئيسيتين هما : الكثافة السكانية وندرة الأراضى الزراعية ، ولهذا عمدت الى خلخلة الكثافة السكانية باخلاء مخيمات اللاجئين هناك واسكانهم فى مناطق اخرى بعيدة .

آثار الاستيطان على السكان العرب

ليس هناك ادنى شك انه لمثل هذه السياسة آثار سلبية وخيمة على السكان العرب وقد برزت تلك الآثار بشكل واضح مما ورد فى تقرير ماتهيو دروبلس فى يناير ١٩٨١ بعنوان الاستيطان فى يهودا والسامرة جاء فى التقرير وفى ضوء المفاوضات الجارية حو مستقبل يهودا والسامرة يُصبح من الضرورى لنا الآن ان نتسابق مع الزمن .. ولذا فإن هذا هو افضل وقت للشروع فى عملية التعجيل ببناء المستوطنات على نطاق اوسع واشمل ، لاسيما على تلال يهودا والسامرة التى تشرف على وادى الاردن الى الشرق . وجاء فى التقرير . « على ان الحكم الذاتى لا ينطبق ولن ينطبق على الاراضى وانما على السكان العرب فقط ويجب ان يتم ذلك عن طريق اقامة حقائق واقعة . وذلك باقامة مستوطنات بين المناطق التى تسكنها الاقلية العربية ، وبالتالى يحول دون التقائها فى كيان اقليمى او سياسى مستقل » .

ومن الآثار التى تركتها السياسة الاستيطانية على السكان العرب مايلى :

١ ـ الاستيلاء على ٢,٧٤٤,٦٦١ دونما من اراضى الضفة الغربية حتى الآن ، اى بنسبة تزيد عن ٥٠ ٪ من مساحة المنطقة الاجمالية .

٢ ـ تصعيد إجراءات القمع والارهاب الجماعى ضد الشعب الفلسطينى ، واشتراك المستوطنين انفسهم فى ممارسة مثل هذه السياسة القمعية العدوانية لاجبار السكان على الهجرة وقد هاجر من ١٩٦٧ وحتى ١٩٨٠ حوالى ١٠٠,٠٠٠ مواطن ، هذا غير الذين نزحوا خلال الحرب نفسها .

٣ ـ الاستنزاف الخطير للموارد الاقتصادية الطبيعية منها على سبيل المثال نحو ١٧ مليون متر مكعب من الماء سنويا .

٤ ـ تقليص مساحة الاراضى المزروعة .

٥ ـ إقامة روابط اقتصادية بين

البقية ص ١٤

رئيس تحرير جريدة اخبار العالم الاسلامي ..الغراء ..

ارجو من سيادتكم نشر مقالي هذا في جريدتكم الغراء ولسيادتكم الشكر ...

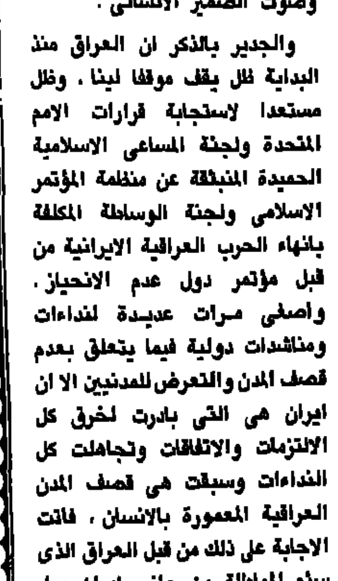
من مقاييس الإيمان

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « ليس الايمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل وان قوما غرتهم الاماني حتى خرجوا من الدنيا ولا حسنة لهم . وقالوا نحن نحسن الظن بالله وكذبوا لو احسنوا الظن لاحسنوا العمل .. » اخرجه البخاري .

فان كل ما اشتملت عليه الرسالة المحمدية على صاحبها افضل الصلاة وازكى السلام من عقيدة وشريعة وما قرره الاسلام من اعمال تشمل كافة مناحي الحياة من احكام ومعاملات وسلوك واخلاق انما قررها وفرضها على اتباعه لتكون برهانا على الايمان الحقيقي الرحمة بالعامة فلقد اخرج الطبراني من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم قوله « لن تؤمنوا حتى تراحموا قالوا كلنا رحيم - قال : انه ليس برحمة احدكم صاحبه ولكنها رحمة العامة » فبمقدار ما يرحم المسلم الناس . ويشفق عليهم ويشاركهم ما قد يعانون . ويسهم في تحقيق الاعباء بمقدار ما يكون حظه من الايمان .. ذلك فان من ابرز ملامح المؤمنين واعظم ما يتجلى في مسالكهم ما قد اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه عنه النعمان بن بشير من قوله « مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » اخرجه الامام مسلم والامام احمد ويقول الرسول ايضا صلوات الله عليه « ان من اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله » اخرجه الترمذي عن عائشة رضي الله عنها وان ترضى لاخيك ما ترضاه لنفسك وان تكره له ما تكرهه لنفسك . ذلك وحي ما اكده الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه « وقرره في هذا المقياس الذي اشتمل عليه قوله : « لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضاه لنفسه » اخرجه ابو داود .

والحق ان هذا المقياس الايماني النبوي هو بعض ما اوجبه الاسلام على المسلم من حقوق نحو اخيه في الاسلام وذلك ما اشار اليه الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله « للمسلم على المسلم ست بالمعروف يسلم عليه اذا لقيه .. ويجيبه اذا دعاه .. ويشمته اذا عطس ويعوده اذا مرض ويتبع جنازته اذا مات ويحب له ما يحبه لنفسه » اخرجه احمد والترمذي وابن ماجة عن علي رضي الله عنه ..

مصطفى ابو عمرو
جريدة طنطا
جمهورية مصر العربية



رأى من الداخل

هل الوقت الذي يموت فيه الاف الاطفال والشيوخ والنساء . وحتى الحيوانات البريئة . في افريقيا . من اجل الجفاف القاسي الشامل الذي اجتاح هذه القارة - وقد نشرت الصحف العالمية . ومن بينها الشرق الاوسط . الشقيقة . صور الاطفال يموتون جوعا بين ايدي امهاتهم وهن لا يستطعن ان يصنعن شيئا . سوى رثائهم بدموع ساخنة تذرف من اعينهن ممزوجة بدم القلب وصور الشيوخ المسنين وهم يلحسون الارض منكبين على وجوههم . حتى يلفظون انفاسهم الاخيرة وصور النساء يعولن في جوع قاتل فلا يجدن كسرة خبز حتى تسكت نامتهن . وصور الحيوانات البريئة وهن يصحن من الجوع والظما فلا يجدن علفا . صور مفزعة مفتتة للقلب اذا كان فيه مسكة من الحياة . ومبكية للعين بدم القلب اذا كانت تطرف بالشعور الانساني .

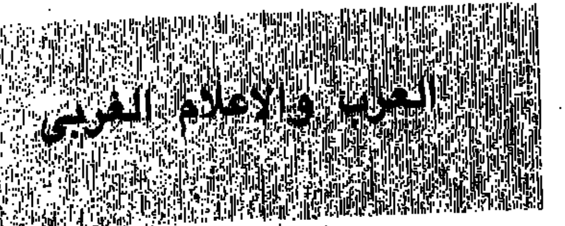
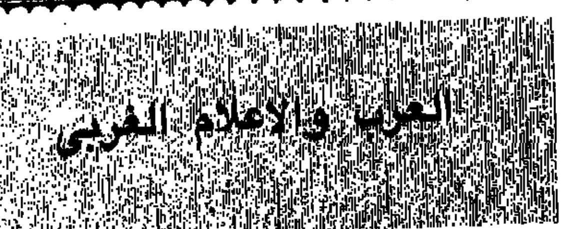
في مثل هذا الوقت ساغ لايران والعراق ان تصعدا الحرب الخاسرة الذميمة بعملية حربية مجنونة بقصف كل منهما المدن الكبيرة للاخرى وبذلك فكلتاهما تهلكان الحرث والنسل . وتبيدان النفوس البريئة . وتهدران مزيدا من الطاقات والامكانيات التي هما والامة الاسلامية كلها في اشد الحاجة اليها الان .

ولو اصغتا لصوت العقل والحكمة والضمير الاسلامي . لعلمتا ان البلايين التي تنفقانها على هذه الحرب المدمرة . وعلى قتل الابرياء من المدنيين . وابادة القوى والطاقات المدخرة . وتضحية الشباب . الذي هو مدد الامة وراس مالها ورصيدها الاحتياطي اذا امتنعتا من الحرب وانفقتا عشر معشارها على النفوس . وسجلتا صفحة بيضاء في خدمة الانسانية والامتثال لنداء العقيدة وصوت الضمير الانساني .

والجدير بالذكر ان العراق منذ البداية ظل يقف موقفا لينا . وظل مستعدا لاستجابة قرارات الامم المتحدة ولجنة المساعي الاسلامية الحميدة المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي ولجنة الوساطة المكلفة بانهاء الحرب العراقية الايرانية من قبل مؤتمر دول عدم الانحياز . واصغى مرات عديدة لنداءات ومناشدات دولية فيما يتعلق بعدم قصف المدن والتعرض للمدنيين الا ان ايران هي التي بادرت لخرق كل الالتزامات والاتفاقات وتجاهلت كل النداءات وسبقت هي قصف المدن العراقية المعمورة بالانسان . فاتت الاجابة على ذلك من قبل العراق الذي سئم المماطلة من جانب ايران ومل سلوكها الغير متسم بالجدية . ولم تكن لديها ارادة مخلصة لانهاء الحرب واستعدادا صادقا للتصافي والتصالح . وعلى ذلك فاشتدت الحرب من جديد . و اشتعل اوراها : وتحمل الصحف كل يوم انباء مخزية عن قصف عشوائي للمدن من جانب الطرفين . يسفر كل لحظة عن خسائر فادحة في الارواح والثروات والطاقات .

ان العالم العربي والعالم الاسلامي - قبل اي جهة اخرى في الشرق وفي الغرب - لمدعوان الان ان يضعا بكل ثقلهما في ميزان ايجاد الصلح بين الطرفين المتخاصمين وان يتخذا جميع الاسباب المرغمة لهما على قبول الحل السلمي . انه واجب ديني . وواجب اخلاقي . وواجب انساني . ولا يجوز اي إهمال . او تاخير في القيام بذلك .

ابو اسامة الندوي
عن جريدة الداعي .. الهند

العرب والاعلام الغربي

تقصيرنا الاعلامي خارج حدودنا واضح ولا يحتاج الى دلائل . في الوقت الذي نجد فيه ان باع الصهيونية الطويل يهيمن على معظم وسائل الاعلام العالمية .

ونسأل انفسنا لماذا ؟

الواقع اننا نملك المال .. وقضايانا التي ندافع عنها عادلة والعقول عندنا كثيرة والحمد لله . وميادين الاعلام العالمية يمكن ان تفتح ابوابها لقضايانا خصوصا وان معظمها يعاني باستمرار من قلة الموارد المالية .. والاوساط الصهيونية تستغل هذه النقطة فالمال لديها جاهز .. بالاضافة الى استراتيجية اعلامية قادرة على إلباس الباطل لباس الحق وكذلك غسل للرأي العام العالمي وتضليله .. امام غياب صوت صاحب الحق وعدم حضوره عالميا .

لقد آن الاوان ان ننزل الى ميدان الاعلام العالمي .. كي نخاطب العالم ونفهمه عدالة قضايانا بجهود موحدة واستراتيجية واضحة لا لبس فيها ولا غموض .. وما دام المال متوفرا فكل الابواب المغلقة (الموصدة) ستفتح امامنا على مصاريعها .

المسألة .. هي هل نريد حقا ذلك ام لا ؟ هذا هو السؤال .

احمد عبد الرحمن الصلوي
الحديدة - اليمن الشمالية

صندوق التضامن الإسلامي يوضح :



● عبدالله الداري ● السفير اسماعيل بن ابراهيم

بعث سعادة السفير اسماعيل بن ابراهيم ، المدير التنفيذي لصندوق التضامن الاسلامي برسالة لسعادة الاستاذ عبدالله الداري مدير ادارة الصحافة والنشر يعلق فيها على ما كتبه الزميل منير حسن منير عن انطباعاته حول معسكرات اللاجئين في الصومال .. وايمانا منا بحرية النشر وابداء الراى ننشر رسالة سعادة السفير وتعليقنا عليها وفيما يلي نصها :

اطلعت على ما نشر بجريدة « اخبار العالم الاسلامي » في عددها الصادر بتاريخ ٢٨ جمادى الاول ١٤٠٥ هـ . ضمن تحقيق عن معسكرات اللاجئين في الصومال .

ولقد لفت نظري التعليقات حول موقف منظمة المؤتمر الاسلامي تجاه الوضع المتردي في معسكرات اللاجئين في هذا البلد العزيز علينا جميعا . خاصة وانها نشرت في جريدة تصدر عن منظمة تربطها بالمؤتمر الاسلامي روابط تاريخية وعلاقات احترام متبادل وتعاون مثمر وتكامل بناء .

وان ما يمكن قوله تجاه هذه التعليقات انها كانت انفعالية ، وبعيدة عن الصدق وعن النقد البناء الذي يرغب فيه الجميع . خاصة المشكلات الحساسة التي تعج بها الساحة الاسلامية وتعليقات مثل تلك التي وردت في التحقيق المذكور تدخل الارتباك والبلبلة لافتقارها لعدة عناصر هامة اهمها عنصر الموضوعية . تجاه منظمة المؤتمر الاسلامي والدور الذي تلعبه بإرادة الدول الاعضاء فيها من اجل بلورة التضامن الاسلامي وتحقيقه .

لقد قامت الدول الاعضاء بتقديم مساعدات باشكال مختلفة للدول الاعضاء في القارة الافريقية المتضررة بالجفاف او بالمجاعة او بتزايد اللاجئين على اراضيها في اطار لجنة التضامن الاسلامي مع شعوب الساحل التي انشأها مؤتمر القمة الاسلامي الثالث المنعقد بمكة المكرمة والطائف . او في اطار الصندوق اتخذ المؤتمر الاسلامي الخامس عشر المنعقد في صنعاء قرارا بمواصلة هذه المجهودات على المستوى الرسمي والشعبي . وذلك بدعوة الدول الاعضاء بانشاء لجان شعبية للتبرع . وقد قامت الامانة العامة بمنظمة المؤتمر الاسلامي بمناشدة الدول الاعضاء العمل على تنفيذ هذا القرار الهام : كما ان المجلس الدائم لصندوق التضامن الاسلامي سيدرس امكانية مساعدة الدول الاعضاء والشعوب الاسلامية المتضررة في افريقيا من الجفاف او المجاعة في دورته التي ستعقد في مطلع الشهر القادم . ولا أريد ان اثقل عليكم بتفاصيل لها مجالاتها الخاصة .

ولا يفوتني هنا الا ان اشكر الدول الاعضاء في المنظمة ، وعلى راسها حكومة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز . لما قدمته وتقدمه من دعم ومساعدة وتضحية خدمة لامتنا الاسلامية المجيدة ، وخاصة لاخواننا في بقاع مختلفة من العالم وفي القارة الافريقية بالذات الذين يواجهون ظروف صعبة اجتماعية قاسية ومؤلمة .

امل ان يكون في هذا افادة للقراء ، وندعو الله ان يهدينا الى ما يحبه ويرضاه ويوفق الجميع الى خدمة الاسلام والمسلمين .

المحرر :

نقدر لسعادة السفير ملاحظاته وآرائه فيما نشر ، ويهمنا جدا ايضا ان نتلقى من سعادته هذا التجاوب الكريم والمبادرة في ايضاح جوانب قد تكون خافية عن الصحافة الاسلامية ..

اننا ونحن نتلقى هذا الايضاح من سعادة السفير نود ان نشير هنا إلى ان الكاتب الزميل لم يكن يقصد الاساءة باي جهة كانت بقدر ما كان يرمي الى نشر جوانب معينة اطلع عليها خلال رحلته التي كلف بها ، وان السطور التي جاءت في تلك التغطية انما كانت بواقع الغيرة الاسلامية لاخوان اصبحوا بدون مأوى ولا مأكل ولا مشرب .

اننا واثقون من ان سعادة السفير يدرك تماما الحالة التي تعتري الكاتب او اي انسان آخر عندما تقتاده الظروف الى مثل هذه المواقع المؤلمة لاخواننا في افريقيا المسلمة .

وما نأمله من سعادة السفير هو التكرم بموافاتنا بما قدمه صندوق التضامن الإسلامي من مساعدات للمتضررين وذلك تعميما للفائدة وحث الآخرين على العمل على مساعدة اخوانهم المسلمين .

تسوية مشكلة اقتصادية بين بريطانيا وماليزيا

اتفقت بريطانيا وماليزيا على حل نزاع اقتصادي طويل بين الجانبين عندما اتفقت الدولتان من حيث المبدأ على السماح لشركة الخطوط الجوية الماليزية بالقيام برحلة اضافية الى لندن لتضبح رحلاتها خمس رحلات بدلا من اربع اسبوعيا على الرغم من ان ذلك قد يؤدي الى خسارة تقدر بعشرة ملايين جنيه سنويا لشركة الخطوط البريطانية .

وتمت تسوية هذا النزاع اثناء زيارة السيدة مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا لماليزيا واجتماعها بالسيد محاذير محمد رئيس وزراء ماليزيا في نطاق الجولة التي تقوم بها حاليا رئيسة الوزراء البريطانية في جنوب شرق اسيا وتشمل ست دول

يفتتح كمال حسن علي رئيس مجلس الوزراء يوم ٣٠ ابريل (نيسان) الحالي مؤتمر ادارة واقتصاديات الشركات متعددة الجنسيات في مصر .

وصرح الدكتور حسن توفيق رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والادارة ان المؤتمر سيستمر ثلاثة ايام ويناقش استطلاع الاتجاهات والهياكل التمويلية وفرص الاستثمار مع رؤية لمناخ الاستثمار في مصر ومقاس تكنولوجيا الانتاج التي تم نقلها او تحويلها او زراعتها في قطاعات الاقتصاد الوطني خلال السنوات العشر الاخيرة .

كما يناقش المؤتمر السياسات والخطط والاستراتيجيات المستخدمة في مجال التسويق الدولي وتنمية الصادرات وحماية المستهلك والمسؤولية الاجتماعية وتقييم نتائج أعمال الشركات متعددة الجنسيات .

الرئيس المصري

هل العالم الإسلامي بحاجة لقيام سوق إسلامية مشتركة ؟!

تمر الدول الاسلامية في الاونة الأخيرة بمرحلة حرجة ذات اهمية خاصة بمستقبل هذه الدول حيث زادت خلافاتها مع بعضها البعض وتشتت ارجاؤها . مما جعلها مطمعا للدول الكبيرة . وكثرت الاعتداءات على حرية البعض منها . واحتلال اراضيها .

لهذا فإننا نرى ان يتم لم الشمل وإنهاء الخلافات . ووقف الحروب العلنية منها وغير العلنية . والعمل على السير قدما نحو الوحدة الاسلامية - حيث انه لا وجود في العالم للدول الصغيرة - وذلك بان نبدا بانشاء السوق الإسلامية المشتركة كنواة لهذه الوحدة وحافز لتنمية هذه الدول

اهمية قيام السوق الاسلامية المشتركة :

من المعروف ان العالم حاليا يتجه إلى اسلوب التكتلات الاقتصادية ، كاداة من اجل التنمية والرفاهية والوحدة ، وقد سبقت الدول المتقدمة ، الدول الأخرى في اتخاذ هذا الاسلوب من اجل هذه الاغراض ، وهذا ما نشاهده منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، حيث قامت السوق الاوروبية المشتركة ، وكذلك الكوميكون ، ومنطقة التجارة الحرة الاوروبية ، وغيرها من التكتلات سواء بين دول امريكا اللاتينية او الدول الافريقية وكذلك الدول العربية والتي اقامت السوق العربية المشتركة والتي تبين من تجربتها انها لم تؤت بالثمار المرجوة منها .

واهم ما تتميز به السوق الإسلامية المشتركة من قيامها ما يلي :

أ - تقسيم العمل :

من ابرز ما يتميز به قيام التكتل الاقتصادي (أو السوق المشتركة) هو تقسيم العمل بين الدول الاعضاء في السوق ، وذلك على اساس التخصص حيث تقوم كل دولة بداخله بإنتاج السلعة التي تتميز في انتاجها بميزة نسبية وهذا يؤدي إلى ان الانتاج يقوم به اكثر المنتجين كفاية ، مما يزيد من ارباح هؤلاء المنتجين نظرا لإلغاء الحواجز الجمركية ، كما ان المستهلك يستفيد هو الآخر لحصوله على السلعة ممن ينتجها داخل السوق باقل تكلفة ، وبذلك يحصل عليها باقل ثمن حتى ولو كان هذا المنتج يتبع دولة اخرى ولكنها إحدى الدول الداخلة في اطار التكتل .

وقد كان بالنسبة للمستهلك قبل حدوث قيام السوق أن يضطر إلى شراء نفس السلعة من المنتج الوطني داخل بلاده حتى ولو كان الاخير ينتجها بتكلفة كبيرة ومستوى اقل من الجودة .

هذا ويلاحظ أن ميزة التخصص قد تتحقق لو بقيت المشروعات المنتجة بعد قيام السوق على حجمها القديم قبل السوق ولم يحدث لها تغيير بأن تتحول إلى مشروعات كبيرة الحجم والانتاج .

وكان يفترض حتى وقت قريب ان ميزة التخصص الناجمة عن قيام التكتل الاقتصادي هي صورة لميزة التخصص التي تنجم عن حرية التجارة عموما على الصعيد الدولي والفارق عندهم بين الوصفين هو مجرد فارق في النطاق حيث إن التكتل الاقتصادي يشمل بعض البلاد ولا يمتد إلى العالم باجمعه .

على انه من الملاحظ ان هذا المنطق لا يقبل على علاّته ، نظرا لان التكتل الاقتصادي لا يحقق حرية التجارة إلا للبلاد الداخلة فيه ، وبذلك فهو لا يحقق هذه الحرية للبلاد الخارجة عن نطاقها .

وفي هذا الصدد نجد أن فاينر (Viner) قد نادى في نظرية الاتحاد الجمركي بان الاتحاد الجمركي لا يحقق في كل الاحوال - خلافا لما كان يقال من قبل - تقسيما للعمل قائما على اساس التكاليف النسبية . كما انه لا يعتبر بصفة دائمة خطوة نحو تحرير التجارة او تحقيق الرفاهية . وقد اجرى تفرقة بين ما اسماه بخلق التجارة وتحويل التجارة وان خلق التجارة يحدث إذا ما نتج عن قيام الاتحاد ان اصبحت السلع تنتج بنفقة اقل من قبل قيام الاتحاد . أما ما حدث عكس ذلك بان اصبحت التجارة تتجه نحو شراء السلع ممن ينتجها بتكلفة نقدية اعلى مما كانت عليه قبل قيام الاتحاد ، ففي هذه الحالة يحدث اثر تحويلي للتجارة . وفيه تعزيز للحماية الجمركية عكس ما كان عليه الحال بالنسبة للاثر الانشائي والذي ينتج عنه تحرير التجارة .

ب - اتساع السوق وكبر حجم المشروعات :

يترتب على قيام السوق الاسلامية المشتركة اتساع نطاق السوق على مستوى العالم الاسلامي وميل حجم المشروعات داخلها إلى الكبر . وينتج عن ذلك حدوث وفورات نتيجة كبر حجمها وانتاجها النمطي . وزيادة المنافسة بين المشروعات في الدول التي كانت قوية لاقتصاديات البلاد المنضمة إليها .

ولا شك انه لكي تخطو الدول الاسلامية خطى نحو التنمية الاقتصادية لابد من لجوئها إلى التصنيع . لانه السبيل الوحيد لرفع مستوى المعيشة خاصة البلاد الزراعية المكتظة بالسكان .

كما ان التنمية الاقتصادية الرشيدة تستوجب ان يسير النمو الصناعي مع التنمية الزراعية جنبا إلى جنب نظرا لارتباطها معا ووجود العلاقات المختلفة . كما ان النمو الصناعي محدود بنطاق السوق . فلكي تحصل الدولة على وفورات ومميزات الانتاج الكبير ومنافع التخصص لابد من وجود سوق كبير لأجل تسويق المنتجات الصناعية بكميات كبيرة وبالتالي إنتاجها بكميات اكبر مما يؤدي إلى الارتفاع بمستوى الكفاءة الانتاجية وتخفيض نفقة الانتاج للوحدة الواحدة .

كما ان ضيق نطاق السوق ووجود صعوبات للتصدير للخارج يحد ممن إمكانيات البلاد المتخلفة عن السير قدما فرادى في التصنيع نظرا لعدم توفير مميزات الانتاج الكبيرة . وهنا يظهر ويبرز دور ومزايا الاندماج الاقتصادي حيث يوفر السوق الكبيرة والتي تعتبر شرطا جوهريا من أجل قيام تنمية اقتصادية سليمة في البلاد التي في سبيلها إلى النمو . وبالنظر للعالم الاسلامي نجد ان هذه الميزة متوفرة لديه نظرا لان عدد سكانه يزيد على الالف مليون نسمة ، أما على مستوى الواحدة فنجد ان بعض الدول لا يتجاوز عدد سكانها المليون الواحد كما نود ان نشير هنا إلى ان تحقيق مزايا

البقية ص ١٤

الرئيس الجزائري

الجزائر ترفع اسعار بترولها

باريس - ا ف ب :

رفعت الجزائر السعر الرسمي لاحد مشتقات بترولها من نوع حاسي رميل ١,٢ دولار للبرميل اعتبارا من اول ابريل الجاري ليصل سعر البرميل من هذا النوع الى ٢٦,٨٩ دولارا . علم ذلك في باريس لدى مقر شركة تتعامل مع الجزائر .

بيد ان السعر الجديد لهذا النوع الذي كان قد زاد من قبل ٠,٦٩ دولار الشهر الماضي .. ما زال بعيدا عما كان قد سجله في بداية يناير ١٩٨٤ وهو ٢٨,٥٠ دولار . وتشهد هذه الزيادة على الارتفاع النسبي للاسعار الذي شهدته الاسواق البترولية خلال الاسابيع القليلة الماضية .

ومن المعروف ان الجزائر تصدر نحو ٤٠٠ الف برميل يوميا من مشتقات البترول التي لا تخضع لنظم منظمة الدول المصدرة للبترول « اوبك » على نحو مقولة الجزائر .

قرض من البنك الدولي لماليزيا

● كوالالمبور - وافق البنك الدولي على منح ماليزيا قرضا بقيمة ٦ ملايين رينجت (ما يعادل ١,٤ مليون دولار) وذلك لمساعدة الشركات المحلية في تحسين انتاج الاغذية ..

وقال السيد انور ابراهيم وزير الزراعة الماليزي ان القرض سيحول الى معهد الابحاث والتنمية الزراعية لاجراء التجارب اللازمة واعداد برامج تدريب المقاولين المحليين .

تفاعل الادب والادباء « بقية »

ومنطلقاته الى منهج اسلامى شامل له من الخصائص ما يجعله متفردا ومميزا بين المناهج الاخرى وهذه ميزة مهمة للاديب المسلم الذى يعى انه مخلوق مكرم مستخلف من ربه يحمل امانة ثقيلة يخوض بها تجربة الحياة .

والميزة الثانية للاديب المسلم انه موهوب من الله عز وجل يملك القدرة الادبية للتعبير عن تجربته فى الحياة وعن ما يجول فى وجدانه او يرى بعينه باسلوب جميل ومؤثر .

ويوضح الاستاذ بريغش قائلا من هاتين الميزتين ننظر الى الاديب المسلم . فمن الميزة الاولى نخلص الى التزام الاديب المسلم . ومن الميزة الثانية نخلص الى مسئوليته ومهمته فى الحياة .

فاذا نظرنا الى الالتزام من هذه الزاوية ادركنا ان التزام الاديب المسلم يختلف كل الاختلاف عن التزام غيره من الادباء لان التزامه فى الادب جزء من التزامه بالاسلام ، ولأن حرصه على الاسلام وارتباطاته به ووقوفه عند حدوده هو ارتباط الحياة ذاتها وارتباط مصير . فالالتزام عند الاديب المسلم التزام طوعى علوى ينبع من اعماق الاديب ويرتبط بحياته كلها ، يعيش معه فى كل شئونه كما يعيش معه فى ادبه وهذه صورة لا احسب ان ادبا ما يصل الى مثلها لانها تعتبر الميزة الاولى وهى الارتباط بمنهج الله المتفرد المتميز الشامل للحياة .

وهو بهذا المفهوم يشعر بالحرية التى يفتقدها غير المسلم اديبا كان او غير اديب .

ويضيف فالاديب المسلم بهذا المفهوم للالتزام حر جوّاب ينطلق ما بين الارض والسماء يسعى بلا كلل يحمل للناس الكلمة الطيبة يعيش تجربة الحياة فى اى مكان وفى اى لون يمتد بصره الى ما بعد هذه الحياة الدنيا يرى ان مداه الزمانى والمكانى ابعد مما تحده الارض واوسع مما تحمله تجارب جيل او امة .

هل هناك حرية اوسع ومدى ابعد مما للاديب المسلم ؟ .

فالالتزام فى مفاهيم المذاهب الادبية الاخرى محكوم بمصلحة جماعة ما ، او عصبية ما ، او طبقة من الطبقات او عصر من العصور وبالتالى فهو محدود بموضوعات معينة وافكار تطرحها فلسفة او عقيدة من العقائد الموضوعة .

ولكن الالتزام فى الادب الاسلامى التزام بالحياة فى ظل منهج الله فهو واسع ممتد لا تحده الا حدود هذه الشريعة والتى هى حدود الحياة ذاتها . وان الخروج عليها خروج من معنى الانسانية او وقوع فى ظلم وبلاء ضد الانسانية ذاتها .

ويضيف بريغش ان الادب الاسلامى بهذا الشكل يحمل مسئولية كبيرة ويحقق هذه المسئولية عن طريقين :

اولا : طريق التحصين الداخلى والتوعية الاسلامية باعلاء قيم الايمان وشرح صور الخير وعرض نماذج المؤمنين والاهتمام بتربية الاطفال والناشئين باساليب كثيرة متنوعة بالاسلوب المباشر وغير المباشر بالشعر والانشودة والقصة المسرحية والمقالة والخطبة .

ثانيا : عن طريق الكشف والدفاع بفضح اساليب اعداء الاسلام واضاليلهم ومذاهبهم .

افتتاح مركز الملك فيصل « بقية »

اعضاء المركز .. ونطمع فى مساعدة العالم الاسلامى والعربى لهؤلاء الدعاة ماديا .. ليتمكنوا من التفرغ لهذه المهمة الشاقة النبيلة تفرغا تاما او شبه تام .. لا تشغلهم عنها شواغل مادية » .

واعتقد ان الامر صحيح طالما اردنا للاسلام ان يكتسح افريقيا فلابد من تقديم التضحيات .. وسيعم الاسلام قارة افريقيا السمراء باذن الله ..

فى بيان لمنظمة المؤتمر الاسلامى « بقية »

واهابت المنظمة بقادة الامة الاسلامية للتصدى للمخططات الارهابية الصهيونية التى تستهدف الفلسطينيين واللبنانيين على حد سواء لتحمى القوى الوطنية والاسلامية اللبنانية والفلسطينية التى تقف بكل شجاعة وبطوله فى وجه الهجمات البربرية الصهيونية على ارضها ومخيماتها .

ودعت جميع افراد الشعب اللبنانى الى جمع الكلمة ونبذ الطائفية والتفطن للمخططات الاسرائيلية والعمل صفا واحدا لافشالها .

عمليات حيوية « بقية »

العملية التى تمت فى مقاطعة باغلان ادت الى تعطيل الخط لمدة خمسة ايام .

من جهة اخرى قام المجاهدون التابعون لهذه المجموعة بتدمير زورق سوفيتى كان يقوم بدورية فى نهر امو اواخر الشهر الماضى فى هجوم شنوه بالقذائف الصاروخية ويشكل نهر امو الحدود بين افغانستان ومقاطعة تركستان التى يحتلها السوفيت .

تطور خطط الإستيطان « بقية »

المناطق المحتلة ومنطقة الكيان الاسرائيلى ليجعلها مرتبطة بالاقتصاد الاسرائيلى .

٦ - زيادة عدد النازحين من العرب ويقدر متوسطهم السنوى بحوالى ٢٠,٠٠٠ .

٧ - لجوء العمال غير المهرة للعمل داخل الكيان الاسرائيلى ويقدر عددهم حاليا بحوالى ٥٩ الف عامل .

٨ - انخفاض مستوى البنية الاساسية فى المناطق المحتلة وذلك بسبب التركيز على المستوطنات .

٩ - تطبيق ممارسات تهدف الى القضاء على تراث وثقافة الشعب الفلسطينى العربى الاسلامى .

١١ - إصدار اكثر من الف امر عسكرى مما جعل السلطات المحتلة وكانها سلطات حاكمة دائمة .

١١ - إنشاء ما يُسمى بالادارة المدنية ولهذه مدلولاتها الخطيرة .

هل العالم الاسلامى بحاجة « بقية »

الانتاج الكبير من اهم العوامل المؤدية إلى نجاح السوق المشتركة بالاضافة إلى إيجاد مزايا التخصص بين بلاد السوق او التى تظهر فى وجود سوق كبير حيث تتركز المشروعات فى المناطق الملائمة لها .

هذا مع ملاحظة ان الميزة المترتبة على كبر حجم المشروع فى السوق لا تقتصر على ما ينتج من وفورات على هذا النحو ، بل يمتد إلى ما يحدثه ايضا من المزيد من المنافسة بين المشروعات الموجودة فى البلاد المختلفة والمنضمة للسوق . كما يترتب عليه بالتالى مناهضتها للاجراءات الاحتكارية والتعقيدات التى تسود اقتصاديات بعض البلاد وتعزيز المنافسة على هذا النحو يخفض من ثمن السلعة ويسمح بتوزيع أحسن للدخول بين البلاد المنضمة للسوق مما يخفف بالتالى من الفروق القائمة بينهم .

كما ان اتساع السوق من شانه ان يزكى لدى المنتجين روح المبادرة والاختراع والبحث العلمى والاستثمارات الهامة وتطبيق الطرق العلمية فى الادارة والتخطيط فكبر حجم واتساع السوق يزيد من ثقة وجراة البعض على مباشرة افاق جديدة فى الانتاج واستخدام المعدات الحديثة والكبيرة والتكاليف . فكما يساعد على تنمية اقتصاد البلاد المنضمة إليها وتنسيق سياستها الاقتصادية ، مما يخفف من اضرار التقلبات الناجمة عن الانكماش والتضخم .

بعد عودته من الفلبين « بقية »

طرابلس وهم بانتظار اجتماعهم مع وفد من المجاهدين المسلمين لوضع التفاصيل النهائية لتنفيذ بنود الاتفاقية ..

وقال معاليه اننا من جانبنا نفترض حسن النية ولاسيما ان المسؤولين لايزالون يؤكدون التزامهم واستعدادهم للتفاوض فى اى وقت ..

واوضح معاليه ان رابطة العالم الاسلامى تضم جهودها لجهود منظمة المؤتمر الاسلامى للتعاون معها فى هذا الصدد .

وحول رؤية الرابطة لكيفية الوصول الى صيغة مقبولة لحل مشكلة جنوب الفلبين قال معاليه : ان اهم مرحلة يمكن الوصول اليها هو توحيد فصائل المجاهدين فى منظمة واحدة الا انه يمكن تشكيل وفد يمثلهم للتفاوض فى الوقت الحاضر ووضع الخطوط العريضة لتنفيذ الاتفاقية الى ان يتم دمج المنظمات مع بعضها فى مرحلة لاحقة .

اليوم يبدأ « بقية »

ويهدف المؤتمر الى تحديد المميزات الثقافية المشتركة للعواصم الإسلامية من خلال التراث المعمارى الإسلامى بالاضافة الى ايجاد مناهج عملية للتطبيق فى هذا المجال .

كما انه سيضم على هامش المؤتمر معرضا مصورا ومشاريع تعكس التراث المعمارى الإسلامى .

حوار الشهر التعليم الاسلامى « بقية »

الى التفكر والتدبر وتعيد الناس الى صوابهم وعقلهم .. ويذهب من نفوسهم الانبهار الحادث بالحضارة الغربية . والتقدم التكنولوجى فى الغرب .. وقد قطع المسلمون خطوات لا باس بها .. وانشات الرابطة قسماً للاعجاز العلمى فى القران والسنة تابع للمجلس الأعلى العالمى للمساجد فى رابطة العالم الاسلامى .. وسيتولى التنسيق مع الجامعات والمعاهد فى العالم الاسلامى لإظهار الابحاث وعقد الندوات الخاصة بذلك .. وسيظهر لها مفعول كبير بإذن الله فى المجتمعات الاسلامية كلها .

* احترسوا .. !

وعلق الدكتور جميل خياط حول هذا الموضوع قائلا :

ان ما ذكره اخى الدكتور عبدالله حول موضوع الإعجاز العلمى فى القران والسنة لا يحتاج الى اضافة ولكن فقط انبه الى الاحتراس من بعض اعداء الاسلام والغافلين من المسلمين الذين يتخذون هذا الموضوع للدس .. وكلنا سمعنا عن الدراسة التى قام بها احد الاخوة المسلمين فى امريكا قبل سنوات عن ايات القران والرقم تسعة عشر .. وفى النهاية اتضح لنا ان الموضوع لا يخدم الاسلام فى شىء .. وقد رد عليه كثير من العلماء وان خطوة الرابطة فى هذا المجال خطوة مباركة ان شاء الله ترصد وتدرس كل ما هو فى مجال الإعجاز العلمى فى القران والسنة حتى لا يكون فيه دس .

* مركز الإعجاز

وحول الموضوع نفسه .. اضاف الدكتور حسن باحفظ الله قائلا :

كما تفضل الدكتور عبدالله فإن ادارة هذا المشروع بالرابطة سيكون لها مجلسا شرعياً يضبط عملية الدراسات التجريبية التى تتم ويعطيها الصبغة والصيغة الشرعية ولا يترك الحبل على الغارب لكل من هب ودب وسوف تصدر عن هذا المركز مجلة شهرية وكتيبات وبعض افلام الفيديو .

* الكراسى الاسلامية

واختتم الدكتور هاشم مهدى هذا الحوار بالحديث عن موضوع الكراسى الاسلامية حيث قال :

للكراسى الاسلامية فى خارج العالم الاسلامى دور كبير ومهم جداً فى حفظ ومسار الاتجاه الاسلامى على الشكل الصحيح .. لانه كما يعلم جميعنا ان المستشرقين والذين خاضوا فى هذه الدراسات واسسوا هذه الاقسام كان هدفهم الوحيد هو تحجيم الاسلام والتعتيم على هذا الدين المشرق والذى سطعت شمسه على الارض ..

وقد قمت نيابة عن الرابطة بالاتصال ببعض الجامعات وبعضها اتصلت بنا . ومنها جامعة لندن لان الذى يراس قسم العلوم الاجتماعية فيها رجل مسيحى ولكنه ليس معاديا للاسلام بل له ميول اسلامية وطلب ان نساعده فى انشاء قسم او تعيين مدرس مسلم يدرس العلوم الاجتماعية فى الاسلام . وفى نظرى ان هذه العلوم مهمة جداً لان فى منطقة لندن يتركز نحو عشرة الاف من المسلمين المقيمين فهو يريد من هذا ان يستقطب اولا الطلاب المسلمين للالتحاق بالجامعات .. وهذا فيه استثمار للجامعة نفسها حتى تستمر .. ومن ناحية اخرى فهو يريد ان يعرف لونا جديدا من المعارف .

واتصلنا ببعض الجامعات مثل جامعة كنت التى وضعت برنامجا لدراسة الماجستير فى العلوم الاسلامية وبدأ هذا البرنامج فى عام ١٩٨٤ وطلبوا منا معاونتهم على تصحيح مناهج هذا البرنامج .. فوجدنا انه لا يلبى الى متطلبات الاسلام الاساسية وانما يركز على الاسلام بين القرنين التاسع عشر والعشرين .. وبالتالى اعترضنا على هذا النهج ولابد ان تضاف له الدراسات فى القران والسنة وان تكون اجبارية .. وللاسف رفضوا ذلك .

وفى ختام الندوة شكر الدكتور باحفظ الله الإخوة المشاركين نيابة عن اسرة تحرير اخبار العالم الاسلامى برابطة العالم الاسلامى سائلا الله ان يكون فى هذا الحوار ما يفيد المسلمين .

مجلس مساجد اوربا « بقية »

السعودى وحكومته الرشيدة لما حظيت به مختلف المؤسسات الاسلامية والمساجد فى اوروبا من مساعدات ومعونات قيمة ..

كما نوه الاعضاء فى برقيتهم لجلالته بما تقدمه رابطة العالم الاسلامى وجامعات المملكة العربية السعودية من دعم مادى سخى للمعهد الاسلامى الاوروبى وعنايتهم الفائقة بالائمة والدعاة والاهتمام بتدريبهم حتى يكونوا سدا منيعا فى وجه التيارات الهدامة والمناهضين للاسلام والمسلمين .

والجدير بالذكر ان المكتب التنفيذى للمجلس القارى للمساجد فى اوروبا قد عقد اجتماعا فى العاصمة البلجيكية بروكسل برئاسة إمام ومدير المسجد الكبير والمعهد الإسلامى بباريس ورئيس الجالية الاسلامية بفرنسا الشيخ عباس بن الشيخ الحسين وذلك للنظر فى اوضاع الاسلام والمسلمين والدعوة الى الله فى اقطار اوروبا .. كما اطلع المجلس على نشاط الامانة العامة للمجلس القارى للمساجد فى اوروبا الذى تقوم به وفقا لكتاب الله عز وجل وسنة رسوله الكريم تحت رعاية رابطة العالم الاسلامى والمجلس الاعلى العالمى للمساجد بمكة المكرمة الهادف الى اعادة رسالة المسجد الى اوضاعها السالفة وتوحيد كلمة المسلمين فى اوروبا ونشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية بين صفوف الجاليات الإسلامية بها وحماية المسجد والعناية بالائمة والدعاة والاهتمام بتدريبهم حتى يقوموا برسالتهم على الوجه المرضى ويحاربوا كل التيارات الهدامة والمبادئ المنحرفة الداخلية منها والخارجية .. كما اطلع المجلس على نشاطات المعهد الإسلامى الاوروبى المؤسسة الإسلامية الناشئة التى تعمل على تخريج الدعاة والائمة والمربين القادرين الذين سيصبحون قادة للفكر الإسلامى فى بلاد الغربة ..

هذا وقد اتخذ المجلس العديد من القرارات المدروسة والفعالة فى نهاية الجلسات حول الموضوعات المطروحة على جدول الاعمال لتحقيق الغاية المنشودة ودفع نشاط الدعوة الإسلامية فى اوروبا .

النفاق والمنافقون

القى هذه الخطبة

الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد . بتاريخ ١٤٠٥/٧/٢٩ هـ .

الحمد لله بنعمته اهتدى المهتدون وبعدله ضل الضالون ، احمده سبحانه واشكره واتوب اليه واستغفره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له مخلصاً له الدين واشهد ان محمداً عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين ، صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واتبع طريقته الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا .

اما بعد فاتقوا الله ايها المسلمون وراقبوه فى جميع اعمالكم فى سركم وعلانيتكم . اتقوه حق تقاته وسارعوا الى مغفرته ومرضاته ، واعلموا ان هناك صفة ذميمة بينها القرآن الكريم فى مواطن كثيرة وكشف حال اهلها وهتك استارهم وفضح اسرارهم . انها النفاق .. ياعباد الله واهلها هم المنافقون ، فهو خداع وتلون ومكر ، واظهار للخير وابطان للشر ، ولتعلموا وفقنى الله واياكم انه نوعان : نفاق اكبر ونفاق اصغر ، فالنفاق الأكبر هو النفاق الاعتقادى بمعنى : اظهار الايمان وابطان الكفر - عياذاً بالله - حيث يتظاهر العبد بالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، يظهر ذلك بينما هو فى دخيلته وخلواته كافر بربه منكر كتبه ورسله والبعث بعد الموت فلا حساب يحذره ولا عقاب يخشاه وهذا اشد انواع الكفر ، وقد فضح القرآن اهله ودل على علامات له ظاهرة وصفات لهم بارزة ، لأن اثرهم على الاسلام واهله اشد من حال اهل الكفر المجاهرين . انهم يلبسون لباس الاسلام ويظهرون الود لأهل الايمان وكانهم فى صفوفهم وهم فى حقيقتهم افاكون كذابون . « وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون » يتربصون بكم فإن كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم وان كان للكافرين نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين هؤلاء هم اصحاب الدرك الاسفل من النار .

أما النوع الثانى من انواع النفاق فهو النفاق العملى بمعنى ان يظهر الانسان خلاف ما يبطن فى امور قد تكون بمفردها وتفردها لا توجب كفراً ولكنها قد تؤدى بمجموعها والاصرار عليها الى الكفر ولهذا قال العلماء : ان النفاق الاصغر وسيلة إلى النفاق الاكبر كما ان المعاصى بريد الكفر .

ايها المسلمون : ان اصول النفاق التى يتبت منها تكاد تنحصر فى امرين : الكذب والرياء ، وغذاء ذلك ضعف البصيرة وضعف العزيمة .

يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم : « اربع مَنْ كنّ فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر » اخرجه البخارى ومسلم . وفى رواية لمسلم « وان صلى وصام وزعم انه مسلم » .

ان الاعمال الظاهرة تدل على السريرة الباطنة صالحة كانت او مدخولة . فاذا اردت ان تتعرف على ما فى القلب من صلاح او فساد ومن صدق او نفاق فانظر الى اعمال الجوارح من اقوال وافعال اضافة الى ما يكنه المرء من حسن نية او سوء قصد .

يا امة الاسلام : لم يبتل المسلمون بمحنة اشد من النفاق واهل النفاق يزعمون انهم مصلحون ظواهرهم ظواهر الانصار وبواطنهم مع الكفار شبههم تسرى وجنودهم تستشرى وانهم لكثير - لاكثرهم الله - يعم الابتلاء بهم وتشتد فتنة الاسلام والمسلمين بهم ، ينتسبون اليه ويلبسون لباسه ويزعمون نصرته وولاءه .

يصف بعض اهل العلم اثارهم فيقول : كم معقل للاسلام هدموه ، وكم من حصن للدين والاخلاق خربوه وكم علم صحيح شوهوه وكم ذليل رفعوه وكم كريم اذلوه .

واصدق من ذلك وابلغ واجمع قول الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه : (ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفى صدورهم اكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون . ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا آمنا واذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور . ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط) .

ولماذا التحذير من النفاق ولماذا يفضح اهله ؟ ما ذلك يا عباد الله الا لان المنافق فاسد فى طويته خبيث فى التواءاته حقير فى صنائعه شحيح بنفسه وماله يتهيب مواجهة المخاطر لعدم خلوص النية وسلامة الطوية وصفاء الايمان (لا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون) . (يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم ان المنافقين هم الفاسقون) .

وحسب المرء ضعة وخذلانا ان يكون فى عدادهم يتخلق باخلاقهم ويسير فى ركابهم ويضار المؤمنين فى مجتمعاتهم يبث فيهم الفتنة والضعف والفرقة فى الصف ويساعد اعداء المسلمين بالدسائس والاكاذيب .

فاتقوا الله ايها المسلمون وسلوه الثبات على الحق والطريق المستقيم (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب) من يامن البلاء يا عباد الله . ان الرجل - كما قال ابو الدرداء رحمه الله - ليفتن فى ساعة واحدة فينقلب عن دينه .

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم : (يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب . ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الامانى حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور . فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هى مولاكم وبئس المصير) .

نفعنى الله واياكم بهدى كتابه وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم . اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم .